الانتقاد

AL-INTIQAD

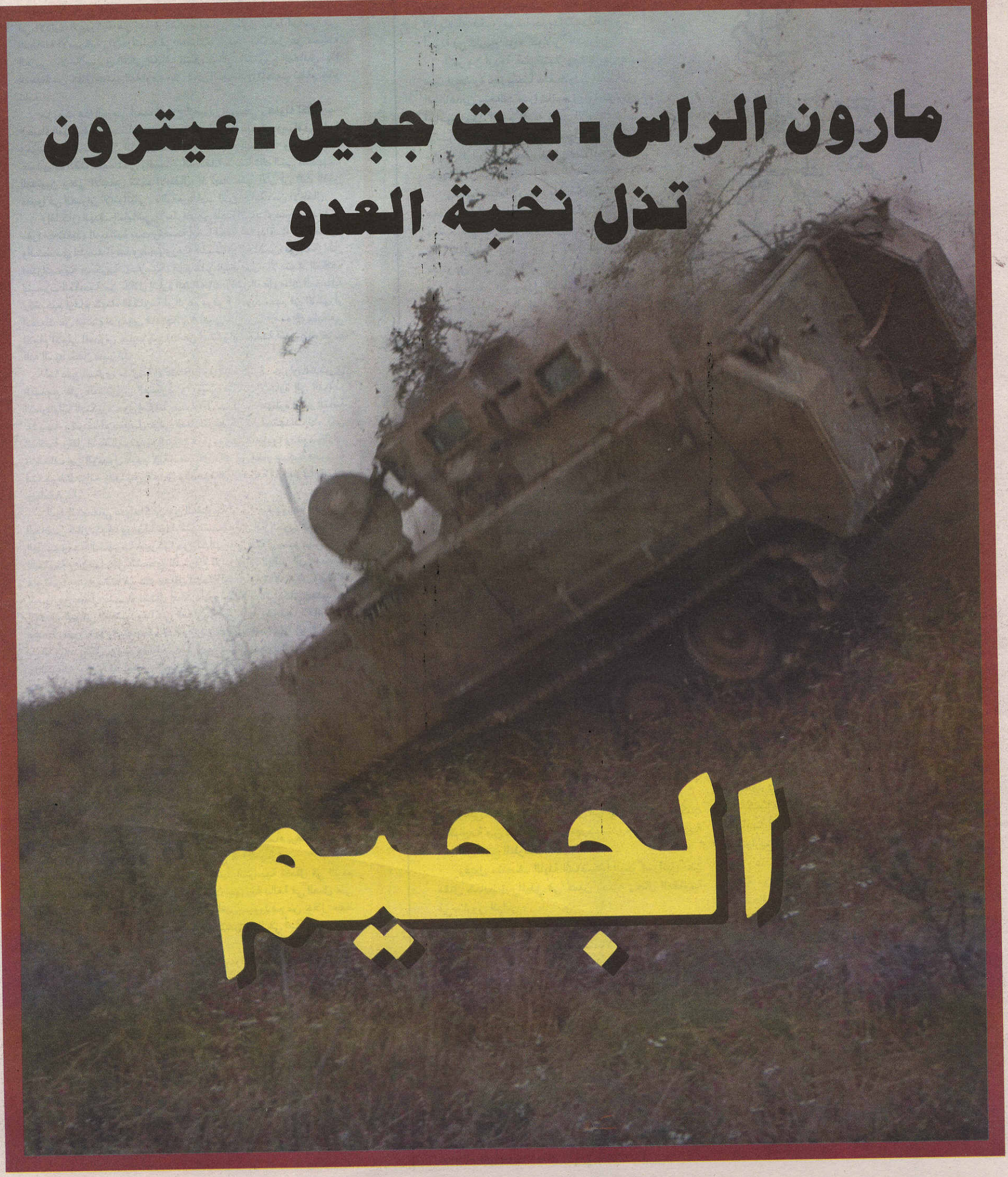
أسبوعية - سياسية

العهد

العدد ١١٧٣ - الجمعة ٢٨ تموز/يوليو ٢٠٠٦م الموافق لـ ٣ رجب ١٤٢٧هـ - ١٠٠٠ ل.ل

العدوان والرد الصاعق

مارون الراس - بنت جبيل - عيترون تذل نخبة العدو



الجحيم

على العهد

معادلة القوة

إبراهيم الموسوي

لم تعد خافيةً أبداً أبعاد العدوان الإسرائيلي الواسع والمدمّر ضد لبنان، فالهدف الأساسي الذي توضحت مفرداته على ألسنة قادة العدو وحلفائهم في الإدارة الأميركية هو إعادة تشكيل لبنان ليكون جزءاً أساسياً من المعادلة الأميركية ـ الإسرائيلية في المنطقة، وسلخه بالكامل عن محيطه العربي ـ الإسلامي، وبالتالي إلحاقه بشكل كامل بالمشروع المعادي لهذا المحيط من خلال تدمير المقاومة وكل قوى الممانعة وتنصيب نظام حكم تابع.

ما يؤكد هذا المنحى أيضاً اتساع العدوان الهمجي وشموله لكل أوجه الحياة المدنية في لبنان من جسور ومرافئ ومطارات ومرافق عامة ومؤسسات، فضلاً عن التدمير الممنهج للأحياء السكنية، وكذلك تنفيذ عمليات القتل الجماعي والمجازر المتنقلة سيما تلك التي تستهدف المدنيين وعلى الأخص منهم الأطفال، إذ ثبت حتى الآن أن ثلث الذين قضوا في العدوان الإسرائيلي ـ والرقم يقارب الأربعماية ـ من الأطفال.

وإذا كان الهدف السياسي الاستراتيجي للعدوان قد توضح تماماً فإن مفردات تنفيذه الميدانية بدت واضحة أيضاً لجهة استهداف إرادة الصمود والتصدي للمقاومة وجمهورها اللبناني الحاضن، في إطار من استراتيجية عسكرية ـ إعلامية تقوم على التضليل والاعتماد المكثف للحرب النفسية من خلال إثارة الشائعات ونشر المعلومات المضللة وتضخيم أرقام شهداء المقاومة أو الزعم بوقوع العديد منهم في الأسر، أو الحديث عن استشهاد بعض قادتها، ولا ننسى ما أوردته هذه الدعاية في الأيام الأولى للعدوان عندما تحدثت عن استشهاد سماحة أمين عام حزب الله السيد حسن نصر الله.

أما على مستوى ممارسة الإعتداءات وتوسيع دائرة العدوان التدميري الممنهج على المستويين العسكري والنفسي فتكفي الإشارة إلى المزاعم الإسرائيلية المتكررة حول إسقاط بنت جبيل عسكرياً وسيطرة العدو التامة عليها، وهو ما لم يحصل حتى الساعة، فضلاً عن استهداف الأماكن السكنية وقتل الأطفال وتهديم البيوت فوق رؤوس قاطنيها ومنع سيارات الإسعاف من الوصول اليهم لإنقاذهم. كل ذلك في إطار سياسة مدروسة لتثبيط العزائم وتيئيس الناس ودفعهم إلى زعزعة ثقتهم بأنفسهم وبالمقاومة.

الرد اللبناني سواء أكان من المقاومة أو من جمهورها اللبناني الحاضن كان بليغاً وبليغاً جداً، فلم تستطع كل آلة الحرب العسكرية الصهيونية المدعومة أميركياً من التأثير ولو بشكل يسير على إرادة المقاومة وعزمها على التصدي للمشروع الإسرائيلي المقبل الى المنطقة، واستمرت صواريخها في دكّ معاقل الاحتلال، بل وارتفعت وتيرة إطلاق الصواريخ بشكل ملحوظ لتطال أماكن أبعد من تلك التي كان يستهدفها القصف اليومي المعتاد، وها هي المقاومة على لسان قائدها العام تعلن مجدداً جهوزيتها واستعدادها الدائم لرفع مستوى المواجهة إلى أبعد من حيفا وتعد بشكل حاسم وقاطع بعدم قدرة استراتيجيات العدو العسكرية واعتداءاته واحتلاله لبعض المناطق على وقف إطلاق الصواريخ على شمال فلسطين المحتلة وهو ما يفشل جزءاً كبيراً من الأهداف الإسرائيلية التكتيكية المعلنة والتي تحدثت عن إنشاء حزام أمني جديد تضاربت المعلومات حول اتساعه بين ٢ كلم و ٢٠ كلم لمنع سقوط صواريخ المقاومة على شمال فلسطين.

أما الجزء الآخر من معادلة القوة للمقاومة فيتمثل بنقطتين أساسيتين: الأولى هي قدرة المقاومة على المواجهة الميدانية وإلحاق أكبر الأذى بالعدو عدة وعدداً وهو ما كشفته الملاحم البطولية التي خاضها مجاهدو المقاومة بكفاءة قتالية عالية في مارون الرأس والمنتظر أن يتكرر السيناريو نفسه في بنت جبيل وإن بشكل أكبر، وكذلك في عملية الاحتضان الشعبي اللبناني الرائع حول المقاومة وجماهيرها، هذا على الرغم من تسجيل بعض التقصير الرسمي في هذا المجال.

ويضاف نقطة بالغة الأهمية إلى رصيد المواجهة تتمثل في الدعم الهام الذي يقدمه الجيش اللبناني الذي أثبت جهوزية بالغة في العمل على مساعدة المواطنين وتخفيف معاناتهم وتأمين صمودهم من خلال حفظ الاستقرار الداخلي والتصدي للعدوان الإسرائيلي في أماكن انتشاره الميداني.

حتى الآن لم يستطع العدو الصهيوني أن يرتفع نقطة واحدة فوق أداء المقاومة، وهو كلما رفع وتيرة المواجهة وُوجه بتصعيد مماثل يثبت معادلة التوازن في إطار منظومة الصراع مع العدو. والمحصّلة التي رست عليها الأمور في جردة حساب غير نهائية تتمثل في تسجيل المقاومة في رصيدها نقاط هامة في إطار الحرب الدائرة سواء على مستوى إحباط أهداف العدو السياسية وإلحاق الخسائر الجسيمة بآلته وقواته العسكرية.

ومهما يكن، فإن صيرورة الصراع تثبت أمراً أكيداً هو أنه ورغم تظاهر قوى العدوان وتسعيرها لحربها على لبنان والمقاومة من جهات دولية وعربية عدة فإن المقاومة ما تزال ممسكة بزمام المبادرة، مبادرة إفشال المؤامرة الدولية وبذر خمائر الصمود التي لن تلبث أن تتخلق بلبوس النصر.

المقاومة الإسلامية تذل لواء غولاني على مداخل مدينة بنت جبيل

سقوط ثلاثين جندياً بين قتيل وجريح في مواجهات وجهاً لوجه

تلقت قوات الاحتلال الغازية على مداخل مدينة بنت جبيل ضربة قاسية يوم الأربعاء، فكان يوماً جديداً للمذلة ويوماً أسوداً في تاريخ لواء "غولاني" المجوقل.

أكثر من أربعة عشر قتيلاً وما لا يقل عن ستة عشرة جريحاً سقطوا في كمائن المجاهدين وتعالت صراخاتهم وولوا مدبرين أمامهم. وفي اليوم نفسه تلقت الاستخبارات الإسرائيلية "الموساد" ضربة أخرى في مارون الراس التي أعلن جيش العدو أنه سيطر عليها أكثر من مرة!!

وحتى مساء الأربعاء بلغت خسائر العدو منذ بداية العدوان مقتل خمسين إسرائيلياً حسب اعتراف العدو وتوزعوا بين ٣٢ جندياً و١٨مستوطناً وجرح ما لا يقل عن ١٥٠٠ مستوطن.

ملحمة بنت جبيل البطولية بدأت بعد ملحمة مارون الراس ـ القرية الحدودية الصغيرة ـ التي تمكنت من إعاقة تقدم "الجيش الذي لا يقهر" أياماً عدة وكبدته ما لا يقل عن سبعة قتلى الأسبوع الماضي وتدمير عدد من دبابات الميركافا. وعلى الرغم من محاولات العدو المتكررة التقدم باتجاه المدينة من عدة محاور إلا أن محاولاته باءت بالفشل. وقالت مصادر في المقاومة الإسلامية إن قوة للعدو حاولت أن تتقدم فجرا (فجر الأربعاء) على محور بنت جبيل، ولدى وصولها الى مثلث صف الهوا فاجأها رجال المقاومة بهجوم عنيف بالصواريخ المضادة للآليات، ما أدى إلى تدمير العديد منها وقتل وإصابة العشرات من جنود العدو.

وفي حين اعترف الجيش الاسرائيلي مساء بمقتل ثمانية من جنوده وجرح ٢٢ آخرين، أكدت وسائل إعلام العدو أن عدد القتلى بلغ ١٤ والجرحى نحو ١٦ وشوهدت عشرات سيارات الإسعاف تنقلهم الى المستشفيات.

وعلم في وقت لاحق أن القوة المتقدمة تابعة للواء "غولاني".

وأضافت المصادر أن نتيجة ضراوة المعارك، بقي عدد كبير من جنود العدو في أرض المعركة، ولم يستطع إسعافهم، أو إنقاذهم، أو انتشالهم، مّا اضطرّه في غير مرّة، إلى اللجوء إلى طائراته لفتح طريق للإخلاء.

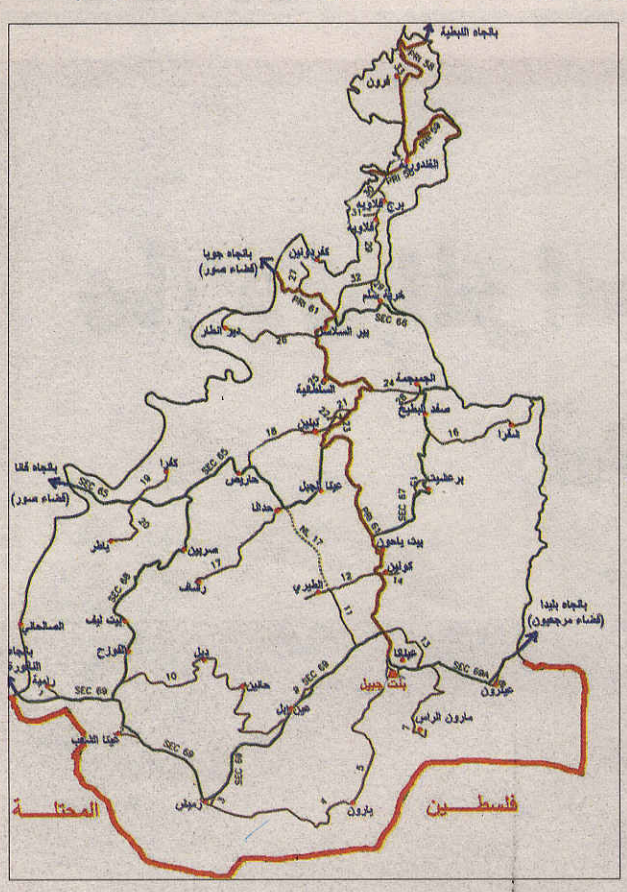
وهاجم مجاهدو المقاومة جنود العدو على تلة مسعود وتمكنوا من تدمير عدة آليات عسكرية وإيقاع العديد من الإصابات في صفوفه وبينهم قتلى.

وعلى محور عيترون مارون الراس بنت جبيل تمكّنت المقاومة من تدمير دبّابة ميركافا، وجرّافة عسكرية تستعمل لفتح الطرقات.

وقبيل منتصف الليلة الماضية أعلنت "إسرائيل" عن مقتل ضابط إسرائيلي في كمين نصبه رجال المقاومة في مارون الراس.

وحاولت القوّات الإسرائيلية أكثر من مرّة خلال الليلة ما قبل الماضية، التقدّم شمالاً باتجاه صفّ الهوا عند ثكنة ال١٧، بغية إحكام السيطرة على المداخل الأخرى للمدينة إلا أنّ غزارة نيران المقاومين أوقعت في صفوفه عدداً من الإصابات بين قتيل وجريح، وأجبرته على التراجع والانكفاء. وقد فوجئ العدوّ بالكمائن المحكمة والمتحرّكة التي نصبتها المقاومة..

وقرابة الساعة الرابعة والنصف عصراً، هاجمت المقاومة تجمّعاً عسكرياً لوحدة الاستخبارات الإسرائيلية في خراج بلدة مارون الراس حيث دارت اشتباكات عنيفة وأسفرت عن إصابة عدد من الاسرائيليين بينهم ضابط كبير، وحاول العدوّ، كعادته، التعمية على هذا الموضوع حفاظاً على هيبة جيشه.



منطقة بنت جبيل

وأصدرت المقاومة الإسلامية سلسلة بيانات شرحت فيه تفاصيل مواجهات يوم الأربعاء وقصف المستوطنات في شمال فلسطين المحتلة وفق الآتي:

- منذ الساعة السادسة والنصف صباحا وحتى الساعة، تدور مواجهات عنيفة بين مجاهدي المقاومة الإسلامية الأبطال وقوات العدو الإسرائيلي التي تحاول التقدم من تلة مسعود باتجاه مستشفى الشهيد صلاح غندور. كما يشهد مثلث عيترون مارون الراس بنت جبيل اشتباكات شديدة. وقد تمكن المجاهدون بعون الله تعالى من تدمير عدة آليات عسكرية للعدو وايقاع العديد من الاصابات في صفوفه وبينها قتلى ما زالوا مطروحين على ارض المعركة ويحاول العدو عبثا إجلاءها من أرض المعركة.

وقام مجاهدو المقاومة الابطال عند الساعة الواحدة وعشر دقائق من بعد الظهر، بدك مستعمرات كريات شمونة وكرمائيل وكفرسولد وغونين بالصواريخ.

كما قصف مجاهدو المقاومة الاسلامية ، عند الثانية الا عشر دقائق، مستعمرة نهاريا بصلية من الصواريخ.

وعند الثالثة الا عشر دقائق وجه رجال المقاومة رزمة من الصواريخ على مستعمرات العدو الاسرائيلي في معالوت، كريات بيالك، غوش، غورين وأفيفيم.

وعند الرابعة والدقيقة الأربعين وجّه مجاهدو المقاومة الاسلامية دفعة من الصواريخ باتجاه مستعمرة نهاريا.

وأجهزت المقاومة الإسلامية على مجموعة من الاستخبارات الصهيونية بين مارون الراس وبنت جبيل مكونة من أربعة عناصر صهاينة، قد ذكر إعلام العدو انه تعرض لحادث قاسٍ جداً في مارون الراس.

كما تواصلت المواجهات يوم الخميس في محيط بنت جبيل واعترف جيش العدو بتدمير دبابة وإصابة ثلاثة جنود صباحاً، في وقت استمر تساقط الصواريخ على المستوطنات في شمال فلسطين المحتلة وأصيب عدد من المستوطنين في قصف على شلومي وكريات وروش بينا.

الصواريخ ما زالت تتساقط على حيفا:

المقاومة الإسلامية تتفوق ميدانياً على جيش العدو

استمر تساقط الصواريخ على المستوطنات الإسرائيلية في شمال فلسطين المحتلة بوتيرة تصاعدية مع دخول العدوان الصهيوني على لبنان اسبوعه الثالث. ومع استمرار انطلاق صليات الصواريخ إلى عمق تواجد الاحتلال وصولاً إلى حيفا وما بعد حيفا، يكبر مأزق جيش العدو خصوصاً وأن الوقت بات يعمل ضده مع تصاعد المواقف المنتقدة للعدوان واحتمال تغيير مواقف اقليمية ودولية غضت النظر وسكتت عن هذه الجريمة لاعتبارات ضيقة خاصة بها

الأسبوع الثاني من العدوان تميز ببدء المعارك البرية المحدودة التي تكبد فيها خسائر كبيرة بين أفراد جنوده وخسر ما لا يقل عن عشر دبابات في المواجهات الدائرة عند مثلث مارون الراس وعيترون وبنت جبيل وسقوط مروحية هي الثالثة منذ بدء العدوان، إضافة إلى مقتل أربعة وعشرين جندياً وثمانية عشر مستوطناً إضافة إلى إلى جرح ما لا يقل عن ألف وخمسمئة جريح.

وبرزت العديد من المؤشرات الإضافية على إخفاق العدو في تحقيق أهدافه في النيل من المقاومة وبنيتها الصاروخية ومن إرادة الصمود لدى اللبنانيين ويمكن إجمالها وفق الآتي:

- استمرار تساقط الصواريخ على المستوطنات بوتيرة منتظمة ومتصاعدة مع الاحتفاظ بالدقة في تحديد الإهداف واختيارها وفقاً لما يتطلبه تطور المعركة.

- احتفاظ المقاومة برصيدها الكبير في بنك الأهداف وقدرتها على اختيار وتحديد ما يفاجيء العدو في كل مرة والتوسع لتشمل أهدافا استراتيجية لم يطالها القصف في أي من الحروب التي خاضها العدو مع الجيوش العربية. في المقابل استنفد العدو لائحة أهدافه المدنية ما أضطره إلى تحديد لائحة جديدة .

- عدم قدرة الحملة الجوية المكثفة من النيل من البنية العسكرية للمقاومة أو لمنصات الصواريخ على الرغم من أن الطيران الحربي لا يفارق الأجواء اللبنانية فضلاً عن طائرات الاستطلاع والرقابة عبر الأقمار الاصطناعية وغيرها من وسائل الرصد المتطورة وأجهزة الأنذار المبكر.

- إخفاق جيش العدو في تحقيق وعوده للمستوطنات بأنها اصبحت آمنة وادعائه بأن الغارات الجوية قد أصابت بعض المنصات أو أن التوغل إلى بعض المناطق قد حيّد بعض المستوطنات، لكن الحقيقة كذبت هذه المزاعم أكثر من مرة وأعادت العدو إلى مربع الفشل ومستوطنيه إلى مربع الأحباط واليأس.

- تفاقم الإرباك في الداخل الإسرائيلي مع استمرار القصف وبالتالي تناقص قدرة المستوطنين على تحمل الحرب لفترة طويلة ولجوء العدو إلى اعتماد التعتيم والرقابة المشددة على وسائل الإعلام ومنعها من ذكر مكان تساقط الصواريخ أو بث لقطات واسعة تظهر مكانها!

- تحوّل المناطق الشمالية في فلسطين المحتلة إلى مناطق أشباح بعدما هجرها المستوطنون إلى مناطق الوسط والجنوب واحتمال انحسار المناطق "الآمنة" في الكيان الصهيوني خصوصاً وأن المقاومة تتدرج في توسيع المساحة الجغرافية للمواجية بما يتناسب والتصعيد الإسرائيلي.

- إزدياد معدل الهجرة إلى خارج فلسطين المحتلة مع توسع دائرة القصف، وقد ذكرت وسائل الإعلام المعادية أن عشرين ألف مستوطن في حيفا وحدها طلبوا الإذن بالمغادرة إلى الخارج، كما طلبت السلطات الإسرائيلية من السفارات عدم إعطاء أرقام عن طالبي السفر إلى الخارج.

- إلحاق خسائر اقتصادية كبيرة في المستوطنات الشمالية إلى مسافة ستين كيلومتراً من الحدود مع لبنان وتصاعد الصرخة على الرغم من التفاوت الكبير بين الخسائر في لبنان وتلك التي في "إسرائيل" ولكنها ستترك أثراً سلبياً لعدة سنوات وفق مصادر اقتصادية معادية.

المواجهات

هذا في الجانب المتعلق بالداخل الإسرائيلي الذي بات تحت مرمى النيران بشكل دائم حيث أصبحت مدينة حيفا خط تماس تتعرض للقصف اليومي بشكل متواصل كلما تعرضت المدن اللبنانية لقصف جوي. أما في الجانب الميداني والمتعلق بالمواجهات المباشرة بين المقاومين وجنود العدو في عمليات التوغل البرية التي أخذت الطابع المحدود فيمكن تسجيل الملاحظات الآتية:

- إلحاق خسائر بشرية كبيرة في صفوف جنود العدو بشكل غير مسبوق حيث قتل ما لا يقل عن أربعين جندياً منذ بدء العمليات البرية (حتى يوم الأربعاء صباحاً) حيث وصلت إلى حدود الأربعين قتيلاً في مواجهات مارون الراس وعيترون وبنت جبيل .

- تدمير ما لا يقل عن عشر دبابات ميركافا من الجيل الرابع الأكثر تطوراً وبالتالي توجيه ضربة قاسمة لهذا السلاح ودوره في المعارك الدائرة وتقييد حركته إلى حد كبير خوفاً من صواريخ المقاومة المضادة للدبابات، الأمر الذي من شأنه أن يفقد العدو ميزة تفاضلية في ساحة الميدان لا بل تحول إحدى الميزات إلى عبء ثقيل يحرمه سرعة المناورة.

- إصابة ثلاثة مروحيات وسقوطها مما عزز شكوك العدو بامتلاك المقاومة صواريخ مضادة للطائرات وإجرائه تحقيقات في أسباب سقوطها، حيث يزعم علناً أنها تحطمت لأسباب فنية، فيما تشير مصادر معادية إلى عدم استبعاد إسقاط إحدى الطوافات بصواريخ أطلقها حزب الله، وهذا الأمر من شأنه أيضاً إلغاء ميزة تفاضلية جديدة تنزع صفة التفوّق عن جيش العدو.

- استخدام المقاومة تكتيكات قتالية سريعة وخاطفة في الانقضاض على جنود العدو ودباباته، مع القدرة على تحييد الطائرات الحربية خلال الاشتباك، وهنا أيضاً حرمان للعدو من ميزة تفاضلية أخرى بحيث تجرد جنود العدو من كل الميزات التفاضلية القائمة على تطور الأسلحة التي بحوزته والاعتماد على الكفاءة القتالية الشخصية للجندي في مواجهة المجاهدين.

- تمتع المجاهدين بقدرات قتالية رفيعة المستوى وروح معنوية عالية شهد بها العدو نفسه في مواجهات مارون الراس وعيترون وبنت جبيل حيث كانت من أقسى المواجهات خلال السنوات الأخيرة وكرست تفوق القدرات القتالية للمجاهدين مقابل الجندي الصهيوني الغازي الذي يقاتل على أرض غير أرضه.

- قدرة المجاهدين على التموية والاستتار وتحقيق عنصر المباغتة مع كل تصد أو هجوم على وحدات جيش العدو المتوغلة وتكبيدها خسائر كبيرة وقاسية، إضافة إلى القدرة الكبيرة على معرفة أساليب العدو وتكتيكاته وبالتالي التصدي لها وإفشالها.

- اعتماد الجيش الإسرائيلي على الكذب والتعتيم في الإعلان عن خسائرة البشرية واعتماد الدعاية السياسية والمبالغة في تضخيم خسائر المقاومة والحديث عن عمليات أسر سرعان ما يتبين زيفها إضافة إلى الحديث عن قتل مئات المجاهدين وتدمير عشرات منصات إطلاق الصواريخ!

وهكذا مع دخول الأسبوع الثالث من العدوان يبدو جيش العدو عاجزاً عن تحقيق الأهداف التي حددتها قيادته السياسية، وبدأت حالة التململ تأخذ طريقها وربما تتصاعد مع استمرار المواجهات الضارية التي يخوضها مجاهدو المقاومة في محيط مدينة بنت جبيل عاصمة المقاومة والتحرير وقبلها في مارون الراس وفي كل قرية سيحاول العدو الدخول إليها.

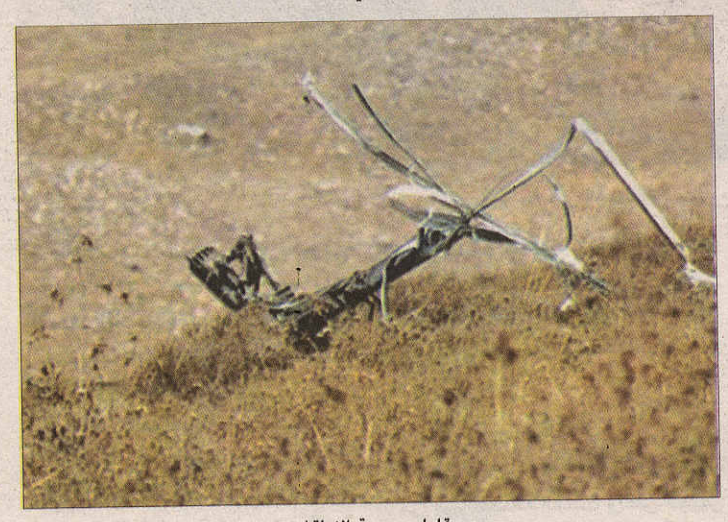
إنها الكارثة التي وعد بها الأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصرالله الجيش الإسرائيلي إذا ما اختار التوغل إلى داخل الأراضي اللبنانية، وبدأت تباشيرها في مواجهات مارون الراس وعيترون وبنت جبيل. وكانت حصيلة يوم الأربعاء فقط في المواجهات في محيط بنت جبيل مقتل أربعة عشرة جندياً وجرح خمسة وعشرين جندياً من لواء غولاني وواجه العدو صعوبات كبيرة في إخلاء جنوده.

سعد حميه

(التفاصيل صفحة ٤ـ٥ـ٦)



العدو يخلي إصاباته



بقايا مروحية الاباتشي



حرائق في المستوطنات



يعاين آثار أحد الصواريخ

مواجهات ضارية عند مثلث مارون الراس ـ عيترون ـ بنت جبيل:

تدمير عدد من الدبابات وإسقاط مروحية أباتشي



.. ويعودون على الحمالات

فكيف كانت المواجهات في مارون الراس وبنت جبيل وعمليات القصف للمستوطنات خلال الأسبوع الثاني من العدوان حسب بيانات المقاومة الإسلامية؟

أخذت المواجهة في أسبوعها الثاني مع العدو اتجاهات عدة تمثلت بالمواجهات الميدانية التي أظهر فيها مجاهدو المقاومة كفاءة عالية وإقداماً منقطع النظير فاجأت جنود العدو الذين فروا من المعركة في مارون الراس تاركين عتادهم الحربي وراءهم، وفي استمرار دك المستوطنات بالصواريخ بشكل يومي ودقيق وفق وجبات منتظمة وأهداف منتخبة بدقة أحبطت ما كان يروج قادة وضباط العدو من أنهم دمروا جزءاً كبيراً من منصات إطلاق الصواريخ.

الجمعة

تواصلت ملحمة مارون الراس من يوم الجمعة الفائت وأعلن الجيش الإسرائيلي أن هذه القرية سقطت بيده مرات عدة وفي كل مرة كانت تسقط بيده إعلامياً كان يعود ليعلن عن اندلاع معارك بداخلها وكذلك الأمر بالنسبة إلى مدينة بنت جبيل.

وأعلنت المقاومة الإسلامية في بيان ليوم (الجمعة ٢٠٠٦/٧/٢١) أنها قصفت عند الأولى و٢٥ دقيقة من بعد الظهر مدينة حيفا ومستعمرات غونين، رمات نفتالي، سيدي اليعازر، يفتاح وكفرسون، بصليات من الصواريخ.

السبت

وتواصلت المواجهات يوم السبت بين مجاهدي المقاومة وجنود العدو في بلدة مارون الراس، واعلنت المقاومة الاسلامية عن تدمير ثلاث مدرعات في هذه المواجهات واستمرت في دك المستوطنات وجاء في بيانات يوم السبت (٢٠٠٦/٧/٢٢):

- دكت المقاومة الاسلامية عند الساعة الثالثة وخمس دقائق بعد الظهر مدينة حيفا بعشرات الصواريخ.

- في إطار الرد على العدوان الاسرائيلي المجرم على أهلنا وأرضنا في لبنان العزيز، قصفت المقاومة الاسلامية بالصواريخ مدينة حيفا مرتين، كما استهدفت مستعمرات: مريئيل، ومسكاف عام التي شبّ فيها حريق ضخم، وكريات شمونة، وبيت هلال، وافيفيم.

- رداً على اعتداءات العدو الإسرائيلي المتواصلة على لبنان، وعند الساعة السادسة، قصفت المقاومة الإسلامية بالصواريخ مستعمرات: نهاريا، معالوت، شومرة، كرمائيل، كريات شمونة، طبريا ومدينة صفد.

- عند الساعة السادسة، ومن ضمن عملياتها الموفقة لضرب مستعمرات العدو الإسرائيلي، دكت المقاومة الإسلامية مستعمرة حتسور الجليل بالصواريخ.

- بنداء "وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى"، دكت المقاومة الإسلامية عند الساعة السادسة والنصف مستعمرة نهاريا الصهيونية بصلية من الصواريخ.

- منذ ثلاثة أيام، ومجاهدو المقاومة الإسلامية يخوضون في بلدة مارون الراس، مواجهات عنيفة ودامية مع نخبة جنود العدو ومدرعاته، فدمّروا ثلاثاً من دباباته وقتلوا وجرحوا أكثر من عشرين جندياً وضابطاً. وفي هذه الأثناء تدور المواجهات على أشدها من القصف البري والجوي العنيف من أجل السيطرة عليها، لكن المجاهدين الأبطال ما زالوا يصدّونها ببسالة ويوقعون الخسائر في صفوفها.

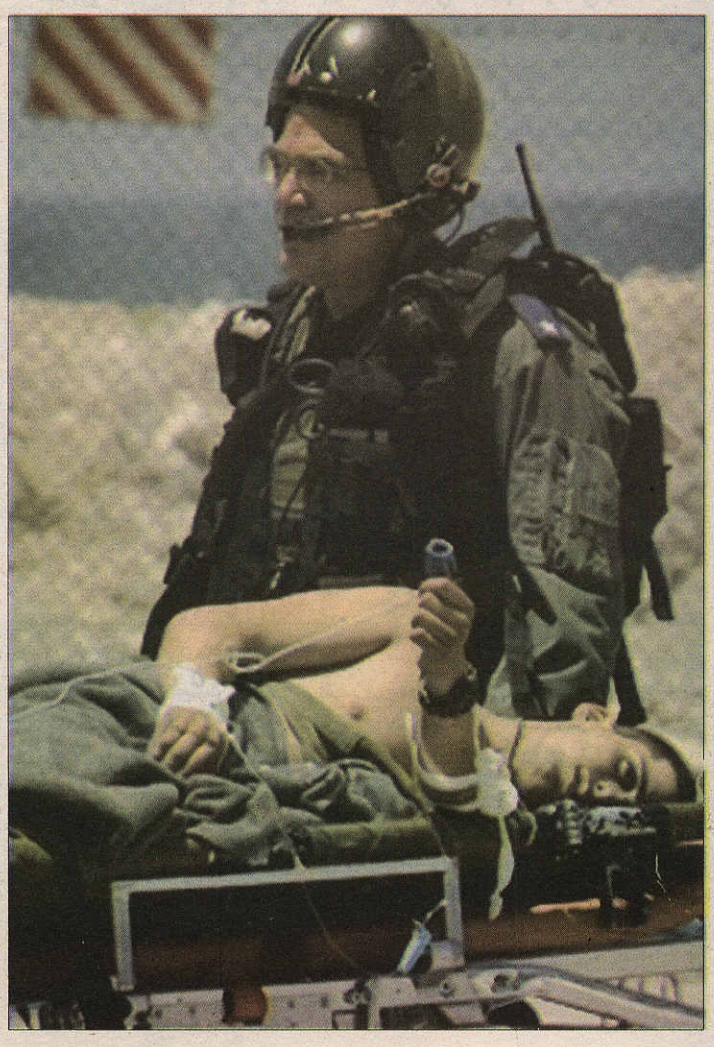
آخر هذه الخسائر كان إصابة مدرعة عند الساعة السادسة مساء ووقوع طاقمها بين قتيل وجريح. بهذه البسالة يقدم المجاهدون نموذجا لقتال نوعي وتاريخي يعترف العدو نفسه بشراسته وقسوته، وهو مثال لما ينتظر الصهاينة عند كل قرية وبلدة وموقع.

الأحد

وأصدرت المقاومة الإسلامية يوم الاحد (٢٠٠٦/٧/٢٣) سلسلة بيانات حول قصف المدن والمستعمرات الاسرائيلية جاء فيها:

- قصفت المقاومة الاسلامية عند الساعة الحادية عشرة صباحا مدينة حيفا بصواريخ "رعد ٢"، ردا على الاعتداءات الصهيونية على لبنان.

- في سياق ردها المتواصل على الاعتداءات الصهيونية، قامت المقاومة الاسلامية عند الساعة الحادية عشرة وعشرين دقيقة بقصف مستعمرة كرمائيل في شمال فلسطين المحتلة. كما قصفت عند الواحدة والنصف من بعد الظهر مستعمرة نهاريا بعشرات الصواريخ.









- الساعة الثالثة بعد الظهر، قصفت المقاومة مستعمرتي كريات شمونة وكفر سولد ومدينتي صفد وعكا.

- عند الساعة الخامسة والربع، انهمرت مئات من صواريخ المقاومة الاسلامية على مدينتي عكا وصفد، ومستعمرات العدو الاسرائيلي في طبريا، وكرمائيل، وكريات شمونة، ونهاريا، ومعالوت، وشلومي، ورمات نفتالي، ويفتاح، وسيدي اليعازر، وزويل حيلون وغونين

الإثنين

ويوم الإثنين (٢٠٠٦/٦/٢٤) أصدرت المقاومة الإسلامية عدة بيانات عن المواجهات الدائرة في الجنوب ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي وعمليات القصف على المدن والمستعمرات الاسرائيليةوفق الآتي:

- في اطار الملحمة البطولية التي تخوضها المقاومة الاسلامية، ووفاءً لوعدها في الدفاع عن الوطن وعن العزة والكرامة، يتصدى المجاهدون منذ الساعة الثامنة من صباح هذا اليوم لقوة مدرعة من جيش العدو، معززة بسرية من المظليين، تحاول التقدم من الاطراف الشمالية لبلدة مارون الراس في اتجاه بنت جبيل، ويخوضون معها اشتباكات ضارية تمكنوا خلالها من إصابة وتدمير أربع دبابات، احترق بعضها بالكامل ووقع أطقمها بين قتيل وجريح".

- اكدت المقاومة الاسلامية ظهراً، ان الاشتباكات ما زالت مستمرة بين مجاهدي المقاومة الاسلامية وقوات العدو الصهيوني على الاطراف الشمالية لبلدة مارون الراس وقد تمكن المجاهدون من تدمير دبابة خامسة بين مستعمرة افيفيم وبلدة مارون الراس.

- أطلقت المقاومة الاسلامية عند الساعة الثالثة بعد الظهر دفعتين من الصواريخ على مدينتي صفد وحيفا. ثم أطلقت دفعة عند الساعة ١٥,٣٥ على مستعمرتي شلومي ونهاريا.

- أطلقت المقاومة الاسلامية دفعة جديدة من الصواريخ، على مدينة حيفا وعلى مستعمرة كريات بياليك.

- "سألقي في قلوب الذين كفروالرعب فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان". بتأييد منه عز وعلا، وعند الساعة ١٦,٣٠ رشقت المقاومة الاسلامية بدفعة من الصواريخ مستعمرات العدو الاسرائيلي في رامات نفتالي، كفرسولد، غونين، سيدي اليعازر وكرميئيل.

- اطلقت المقاومة الاسلامية عند الساعة ١٨,٢٠ دفعات جديدة من الصواريخ، في اتجاه مستعمرات معالوت، مفدال، بقعين وهداثا.

- الساعة ٦,٤٠ دقيقة مساء، ما زالت الاشتباكات مستمرة في الاطراف الشمالية لبلدة مارون الراس، وعبثاً يحاول العدو سحب جرحاه من ارض المعركة، حيث يتصدى له المجاهدون ويوقعون في صفوفه إصابات جديدة.

الثلاثاء

كان يوم الثلاثاء (٢٠٠٦/٧/٢٥) يوم الغضب الإسرائيلي على مدينة بنت جبيل حيث شن عليها عدداً كبيراً من الغارات الجوية وعمليات القصف وألقى أكثر من ١٥٠٠ طن من المتفجرات أحالت أكثر من ٥٥ من منازلها ركاماً بحسب شهود عيان من الأهالي قيّض لهم النجاة، فيما بقي نحو ٤٠٠ شخص في أحد الملاجئ في المدينة ولم يتمكنوا من الخروج بسبب كثافة الغارات والقصف.

وقام العدوّ فجر الثلاثاء بعملية إنزال جوي على تلة مسعود، الواقعة على مثلث عين إبل الطيري بنت جبيل، بعد محاولته التقدّم عبر مثلث عيترون مارون الراس بنت جبيل، في حين تقدمت قوة ثالثة من مارون الراس باتجاه بنت جبيل للجهة الغربية بالقرب من يارون وتوقفت عند محلة الدبش بالقرب من خزان للمياه يغذي المدينة.

وقد وقعت اشتباكات عنيفة بين رجال المقاومة وقوات الاحتلال عند تلة مسعود وأماكن أخرى ما أدّى إلى جرح أربعة اسرائيليين على الأقل. ويتخوف الاسرائيليون من الدخول إلى المدينة لئلا يتكرر معهم ما حصل في مارون الراس حيث كبدتهم المقاومة خسائر فادحة في الأرواح والعتاد.

وأصدرت المقاومة افسلامية بيانات عدة بينت فيه مواجهات يوم الثلاثاء وفق الآتي:

- الساعة الحادية عشرة قامت المقاومة بتوجيه دفعة من صواريخ الكاتيوشا باتجاه مستعمرة نهاريا.

- قام مجاهدو المقاومة عند الثانية عشرة ظهرا بتوجيه دفعة من الصواريخ باتجاه كرمائيل.

- قام ابطال المقاومة عند الساعة الثانية عشرة والربع ظهراً بتوجيه دفعة من الصواريخ في اتجاه مدينة حيفا.

- قامت المقاومة الاسلامية عند الثانية عشرة وأربعين دقيقة بتوجيه دفعتين من الصواريخ باتجاه مستعمرة كرمائيل ومستعمرة كريات شمونة.

- اطلق مقاتلو المقاومة الاسلامية عند الساعة ١٧,١٠ دفعات جديدة من الصواريخ بإتجاه مستعمرات ايلان، كرمائيل، معالوت وبريا"".

- وجه رجال المقاومة عند السادسة وعشرين دقيقة مساء، دفعات من الصواريخ باتجاه مستعمرات: كريات شمونة، غونين، كفرسولد، سيدي اليعازر وراموت نفتالي.

وكان قد صدر عن المقاومة الاسلامية نهارا بيان قالت فيه: خلافا لما يذيعه اعلام العدو من ان قوات الاحتلال قد سيطرت على مدينة بنت جبيل، فإن المقاومة الاسلامية تنفي ذلك وتؤكد ان المدينة ما زالت خارج سيطرة قوات الاحتلال، وان المعارك ما زالت على اطرافها وفي محيطها حيث يخوض المجاهدون مواجهات قوية وقاسية مع قوات الاحتلال.

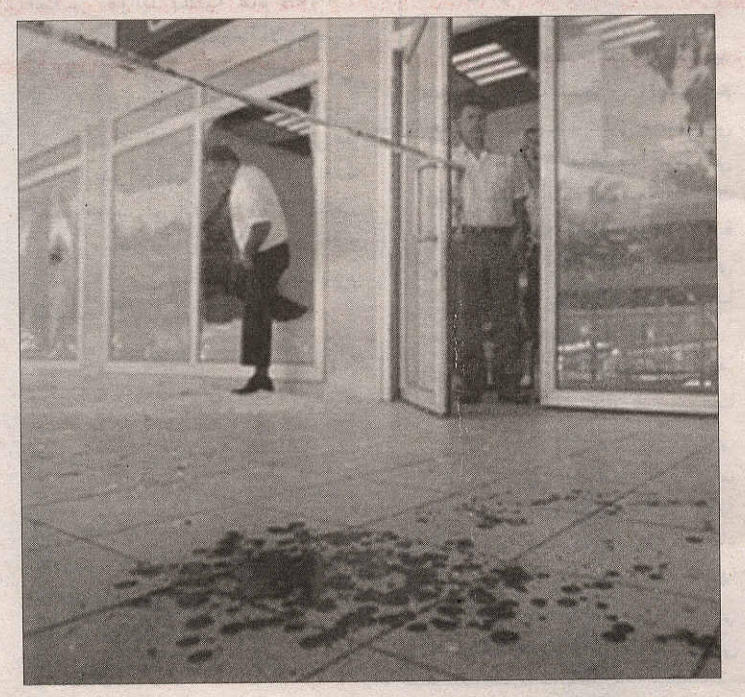
- منذ حوالى الساعة ٢٢,٠٠ يقوم مجاهدو المقاومة الإسلامية بمهاجمة القوات الصهيونية التي توغلت الى المنطقة بين مارون الراس وبنت جبيل، وقد تمكن المجاهدون من تدمير آليتين عسكريتين للعدو موقعين طاقميهما بين قتيل وجريح.

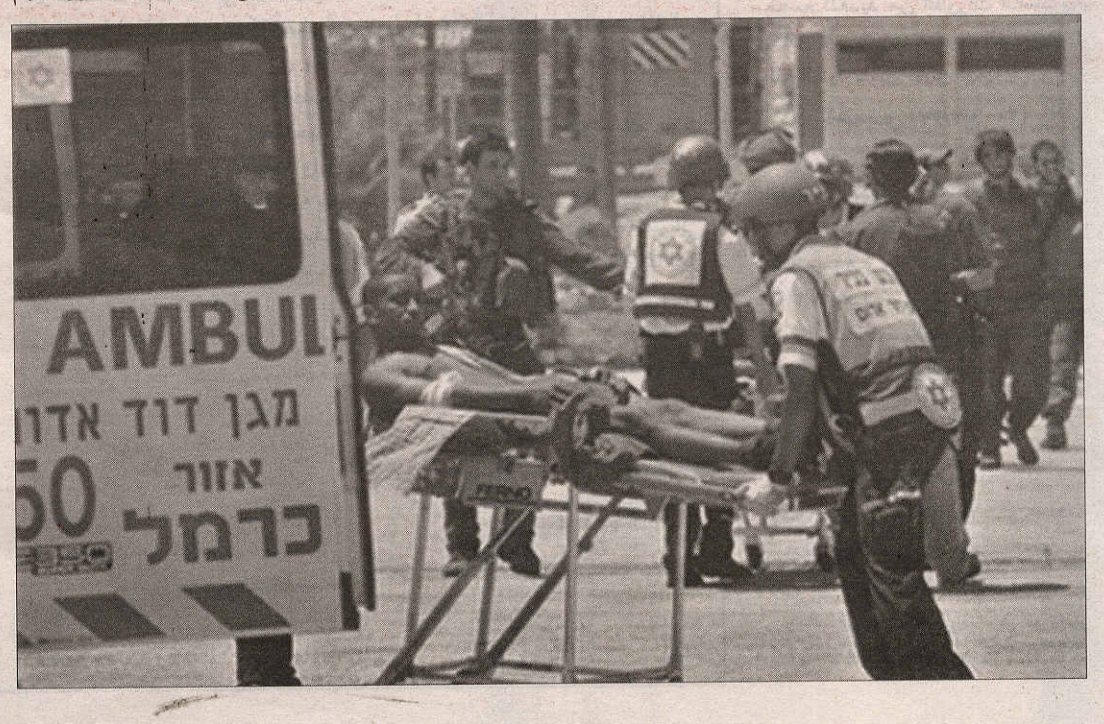


دمار في حيفا



.. ودمار





شهداء المقاومة الإسلامية يكتبون بدمائهم ملحمة الانتصار

زفت المقاومة الإسلامية إلى شعبها المقاوم ثلة من مجاهديها الأبطال الذين خاضوا قتالاً ضارياً مع جنود العدو المدججين بأحدث أنواع الأسلحة، وأذاقوا العدو بأسهم وكتبوا بدمائهم تصفحة جديدة في تاريخ المقاومة الإسلامية في مواجهة العدو.

هؤلاء المجاهدون خاضوا قتالاً ضارياً في بلدة مارون الراس التي شهدت قتالاً ضارياً لم يشهد الجيش الإسرائيلي مثيلاً له خلال الحروب السابقة مع جيوش كبيرة ، وأظهروا مدى عجزه ومدى خوفه من اللقاء في الميدان وجهاً لوجه في مواجهة المجاهدين على الرغم من عدم التكافوء في العدد والعدة .

ووزعت المقاومة الإسلامية خلال الأسبوع المنصرم بيانات عدة اعلنت فيها عن شهدائها بكل فخر واعتزاز وجاءت على الشكل الآتي :





يوم الجمعة ٢٠٠٦/٧/٢١:

زفت المقاومة الإسلامية في بيان لها "بمزيد من الايمان بنصر الله" الشهيد المجاهد فؤاد محمد عواضة، مواليد الخيام عام ١٩٦٥، متأهل وله ٣ أولاد. التحق بصفوف المقاومة الاسلامية عام ١٩٩٧، خضع للعديد من الدورات العسكرية، حائز على تنويه الامين العام لحزب الله.

كما زفت الشهيد المجاهد حيدر عوض الفيتروني "ابو تراب"، من مواليد بعلبك عام ١٩٧٨ ، عازب، التحق بصفوف المقاومة الاسلامية عام ٢٠٠١، خضع للعديد من الدورات العسكرية، حائز على تنويه الامين العام السيد حسن نصر الله.

يوم السبت ٢٠٠٦/٧/٢٢ :

زفت المقاومة الاسلامية الشهيد وسيم طالب نجدي (زكريا) من مواليد صريفا عام ١٩٧٨ ، متأهل، التحق بصفوف المقاومة الاسلامية عام ١٩٩٨ ،خضع للعديد من الدورات العسكرية وحائز على تنويه الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله.

كما زفت المقاومة الاسلامية الشهيد المجاهد سمير علي ضيا، "ابو اسلام" مواليد بافليه عام ١٩٥٨ ، التحق بصفوف المقاومة الاسلامية في العام ١٩٨٣ ، خضع للعديد من الدورات العسكرية، شارك في العديد من المهمات الجهادية، اعتقل على يد قوات العدو الصهيوني عام ١٩٨٤ لمدة سنة. أصيب في العام ١٩٩٠ وبُترت ساقه. متأهل وله ٦ اولاد، حائز على تنويه الامين العام. استشهد يوم الجمعة ٢٠٠٦./٧/٢١

يوم الأحد ٢٠٠٦/٧/٢٣:

زفت المقاومة الإسلامية عدداً من مجاهديها استشهدوا (في اليومين الماضيين)، خلال المواجهات ضد الاحتلال الإسرائيلي في الجنوب هم:

- هشام محمد حمودي مواليد صريفا ١٩٧٣ ، متأهل وله ولدان. التحق بصفوف المقاومة عام ٢٠٠٥ ، استشهد يوم السبت ٢٠٠٦/٧/٢٢
- أنيس نعمة فقيه، مواليد البياض ١٩٦٦ ، متأهل وله ثلاثة اولاد. التحق بصفوف المقاومة عام ١٩٩٦ ، استشهد يوم الاحد ٢٣/ ٧/ ٢٠٠٦
- حسن محمد عبد الكريم مواليد كفرا ١٩٨٦ ، أعزب. التحق بصفوف المقاومة عام ٢٠٠١ ، استشهد يوم الاحد ٢٠٠٦/٧/٢٣
- علي مصطفى الدلباني، مواليد صور ١٩٧٥ التحق بصفوف المقاومة عام ٩٥
- علي حسن الوزوان، مواليد ميس الجبل١٩٧٢ ، التحق بصفوف المقاومة عام٩٧ .

يوم الاثنين ٢٠٠٦/٧/٢٤

زفت المقاومة الإسلامية شهيدين هما:

- محمد يوسف عسيلي، مواليد الطيري ١٩٧٨ ، التحق بالمقاومة عام ١٩٩٥ .
- مصطفى علي زلزلي (السيد صادق). مواليد دير قانون النهر ١٩٧٧ ، التحق بالمقاومة عام ١٩٩٤،

الثلاثاء ٢٠٠٦/٧/٢٥

زفت المقاومة الإسلامية الشهداء:

- علي مالك حرب (الحاج ضياء) من مواليد جبشيت في العام ١٩٧٥ ، سمتأهل، التحق بصفوف المقاومة الاسلامية عام ١٩٩٣، خضع للعديد من الدورات العسكرية حائز على تنويه الامين العام لحزب الله.
- علي احمد كلاس (موسى)، من مواليد النبطية في العام ١٩٧٣ ، متأهل، التحق بصفوف المقاومة الاسلامية عام ١٩٩٠ ، خضع للعديد من الدورات العسكرية، حائز على تنويه الامين العام للحزب.
- محمود محمد حيدر (جواد) ، من مواليد دوير في العام ١٩٧٢ ، متأهل، التحق بصفوف المقاومة الاسلامية العام ١٩٩٠ ، خضع للعديد من الدورات العسكرية، حائز على تنويه الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله.
- محمد علي قبيسي (ابو صالح)، من مواليد زبدين في العام ١٩٧٨ ، متأهل، التحق بصفوف المقاومة الاسلامية العام ١٩٩٩ ، خضع للعديد من الدورات العسكرية، حائز على تنويه الأمين العام للحزب.
- خليل أمين شبلي (أبو جعفر)، مواليد القليلة ١٩٦٢ ، متأهل، التحق بصفوف المقاومة الاسلامية العام ١٩٨٥، تولى المسؤلية الثقافية في قطاع الساحل في منطقة صور. حائز على تنويه الأمين العام. استشهد في الجنوب يوم الاثنين ٢٠٠٦/٧/٢٤ .

الهيئة الصحية

كما زفت الهيئة الصحية الإسلامية عنصرين من مقاوميه، استشهدا أثناء تأدية واجبهما الانساني، وهما:

- المسعف مصطفى علي منصور الكرشت من مواليد ١٩٧٢ ، النبطية التحتا، متأهل وله ولدان. التحق في صفوف حزب الله عام ١٩٩٤ ، شارك في العديد من عمليات الاسعاف وإنقاذ المصابين، وكان أصيب في عدوان نيسان١٩٩٦ .
- المسعف علي ناصر فقيه مواليد ١٩٨٠ ، النبطية الفوقا، عازب، التحق في صفوف حزب الله عام ١٩٩٦، واستشهد المسعفان أثناء قيامهما بواجبهما الانساني في إنقاذ المصابين في هذه الحرب.

يوم الأربعاء ٢٠٠٦/٧/٢٦

وزفت المقاومة الإسلامية الشهيد حسين علي المقداد (حيدر)، من مواليد مقنة العام١٩٦٩، التحق بصفوف المقاومة الاسلامية العام ١٩٨٨، خضع للعديد من الدورات العسكرية، حائز على تنويه الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله.

الخميس (٢٠٠٦/٧/٢٧)

وزفت المقاومة الإسلامية يوم الخميس الشهيدين المجاهدين :

- حسن حسين شلهوب(الحاج أكرم)، وهو من مواليد قانا عام ١٩٧١ ، متأهل، التحق بصفوف المقاومة الاسلامية عام ١٩٩٤، خضع للعديد من الدورات العسكرية، حائز على تنويه الأمين العام لحزب الله.
- شاكر علي صالح(خضر الحاج)، وهو من مواليد مركبا عام ١٩٧٥، متأهل، التحق بصفوف المقاومة الاسلامية عام ١٩٩٤، خضع للعديد من الدورات العسكرية، حائز على تنويه الأمين العام لحزب الله.

"بهجة" تتحدث عن آخر لقاء مع شقيقها الشهيد

..حدسها كان دائماً يخبرها أن شقيقها حسين سيكون في عداد الشهداء، إن لم يكن اليوم فغدا. هذه هي معادلة من أعار لله جمجمته ومشى في درب الشوكة لمقارعة العدو الإسرائيلي.

"بهجة" شقيقة المقاوم الشهيد حسين يوسف سلمان، وابنة عم المقاوم الشهيد علي مصطفى سلمان، اللذين استشهدا معاً على أرض الجنوب أثناء المواجهات، بدت لمن قدّم لها العزاء والتبريك، شديدة العزيمة، قوية الإرادة، ثابتة على الإيمان بـ "ان دم الشهيد عندما يسقط أنما يسقط في يد الله".

.. آخر مرة التقت "بهجة" شقيقها الشهيد، كان في منزلها الصيفي في مجدل زون، وتحديداً في اليوم الذي أسر فيه الجنديان الإسرائيليان على يد المقاومة الاسلامية فتقول: إن الشهيد جاء وألقى عليها السلام، وودعها وأهلها على عجل "حينها أدركت ان شقيقي التحق للتو بالمقاومين على الخطوط الامامية ".

"بهجة" خرجت قسراً من بلدتها في مجدل زون بعد تعرضها لغارات إسرائيلية عقب عملية أسر الجنديين ، وانتقلت بعدها الى الضاحية الجنوبية (مكان إقامتها الأصلي)، قبل ان تنزح إلى إحدى قرى بلاد جبيل (علمات) بفعل القصف الاسرائيلي الذي طاول "الضاحية". لم تكن على علم ان شقيقها وابن عمها إستشهدا أثناء المواجهة مع العدو إلا بعد مرور يومين على استشهادهما، وذلك نظراً لانقطاع التواصل بينها وبين أهلها القاطنين في الضاحية (الرمل العالي).

تقول بهجة: "كنت دائماً أتوقع له الشهادة .. وعندما جاءني وأبلغني بأسر الجنديين الاسرائيليين كان الفرح يتطاير من عينيه، وما هي إلا لحظات حتى ودعنا وصعد خلف صديقه على دراجته النارية ومضى في سبيله" .. طبعاً "السبيل" الذي لا يعرف وجهة سيره إلا أمثال حسين وآلاف الشهداء من الذين سقطوا على درب الشهادة .

وتقول خالة الشهيد "أم هاشم" التي تجنبت في بداية الامر إبلاغ إبنة أختها عن استشهاد حسين وعادت وأبلغتها في اليوم التالي: "إن الشهيد كان زارها قبل خمسة أيام من عملية الأسر، وإنها شعرت للمرة الاولى أن أيام الشهيد بدت معدودة، وان الشهادة باتت قاب قوسين أو ادنى". هذا الاحساس "الفطري" تعزوه أم هاشم الى "حالة الاطمئنان التي تلازم أهل المقاوم على اعتبار أن أبنهما يغدو أمام خيارين لا ثالث لهما إما النصر وإما الشهادة، ونقطة على السطر..

.. نترك "بهجة" وحديثها عن الشهيد، لا بل عن الشهداء لا ينقطع.. ربما شعرت أنه آن الاوان أن تتحدث عن هؤلاء بأحرف من نور، بعدما كتبوا تاريخنا بأحرف من دم.

ح.ع

العدو الإسرائيلي أرادها معركة حياة أو موت ..فلتكن

المقاومة تؤكد أن الكيان الصهيوني نمر من ورق

مصطفى الحاج علي

عندما وصف شيمون بيريز معركة الكيان الإسرائيلي مع حزب الله بأنها معركة حياة أو موت بالنسبة لهذا الكيان، لم يكن يرسم السقف الأقصى لأهداف هذه المعركة فحسب، وإنما كان يتطلع إلى تداعيات ونتائج هذه المعركة على مستقبل هذا الكيان، في ما لو حسمت وان شاء الله ستحسم لمصلحة حزب الله وخيار المقاومة في المنطقة.

إن الوظيفة السيكولوجية لهذه المواقف واضحة، فهي تتوخى تبرير أو إيجاد المسوّغات لكلفة العدوان داخلياً وخارجياً، كما تريد تبرير السياق العدواني، الهمجي، والوحشي لآلة الدمار الإسرائيلية، فما دامت القضية قضية حياة أو موت يصبح كل شيء مبرراً بما فيه قتل المدنيين وسحل الأطفال والنساء والشيوخ، وبما فيها أيضاً حروب التدمير والإبادة.

ومن الواضح أن وصف بيريز هذا يفتقد إلى أي نباهة سياسية، لأن من أبسط بديهيات العمل السياسي إبقاء الأبواب مفتوحة ولو بقدر ما يتيح توسل مخارج معينة إذا ما أخطأت الحسابات والتقديرات، في حين أن صوغ المعادلة وفق منطق نكون أو لا نكون، يعكس جنوحاً لا واعياً نحو الانتحار، من خلال إقفال كل منافذ الخروج أو التراجع.

وهذا الجنوح اللاواعي نحو الانتحار هو الوجه الآخر، في الحقيقة، لجنون القوة والغطرسة، هذا الجنون نفسه الذي تبتلي به الولايات المتحدة التي ترى في قوتها الطاغية ما يتيح لها فرض إرادتها متى شاءت، وكيفما شاءت!

في هذا السياق، نستطيع أن نقرأ البعد المستقبلي للعدوان الإسرائيلي على لبنان مع الأخذ بعين الاعتبار ما دأبت على تأكيده مؤخراً وزيرة الخارجية الأميركية غونداليسا رايس من أنه قد حان الأوان لولادة الشرق الأوسط الجديد.

هنا يستوقفنا التالي: أولاً، أن نجاح المقاومة سيعني كسراً لمنطق القوة، ولمنطق الفرض والوصاية، ولمنطق الغلبة، ما سيطلق هذا المنطق عموماً في المنطقة. بكلمة أخرى، إن كسر منطق القوة سيعني بالضرورة تحرير الشعوب المقهورة بالخوف من خوفها، والمقهورة باليأس من يأسها، بما يضعها على سكة الجرأة والأمل مجدداً.

ثانيا: إن نجاح المقاومة سيعيد رسم صورة الكيان الإسرائيلي في المنطقة وفق معايير جديدة.

من نافل القول هنا، إن هذا الكيان أقام وجوده على جملة من الأساطير، أبرزها أسطورة الكيان الذي لا يقهر، وأسطورة الجيش الذي لا يقهر، كما أقام وجوده على أستراتيجية التيئيس، أي دفع دول المنطقة وشعوبها إلى الإقتناع بأن لا أمل من مقاومته، وأن لا سبيل إلى مواجهته والانتصار عليه.

ولأن هذا الكيان هو كيان غريب، فإن أمنه هو عصب وجوده واستمرار هذا الوجود.

ولا شك، وهذا ما يجب التنبه إليه هنا، هو أن تخاذل غالبية أنظمة المنطقة هو ما أعان هذا العدو على تحويل أساطيره إلى قناعات واقعية.

من هنا فإن مجرد صمود المقاومة، ومجرد قدرتها على إلحاق الخسائر، وممارستها لمنطق التساوي والتوازي في الفعل ورد الفعل، وصولاً إلى إلحاق الخسارة تلو الخسارة به، فإنها تلقف كل أساطيره، وتطيح بكل مداميك وجوده، لترده إلى أكثر من خمسين سنة إلى الوراء.

بكلمة موجزة، إن ما تقوم به المقاومة هو إعادة تعريف الكيان الإسرائيلي بوصفه كياناً قابلاً للهزيمة قابلاً للمواجهة قابلاً للمقاومة والمقاومة بالمثل.

هذا التعريف هو ما يقلق العديد من الأنظمة العربية التي بنت وظيفتها ووجودها السياسيين على منطق الاستسلام لهذا الكيان. وهذا بدوره ما يفسر هذا الحلف اللعين بين الكيان الإسرائيلي وبعض الأنظمة العربية في وجه المقاومة.

ثالثا: إن ما تقدم سيعيد رسم صورة مغايرة بالمطلق للشرق الأوسط، فنحن سنكون إزاء شرق أوسط ممانع، مقاوم، مسترجع لكرامته ولحريته ولإرادته، وهو بالتالي على النقيض تماماً من الشرق الأوسط الأميركي الجديد، الذي ليس في أحسن صوره إلا استعادة وحشية للمرحلة الاستعمارية السابقة.

بناء عليه، إن المواجهات التي تخوضها المقاومة في الجنوب، ومن ورائها كل الشعوب الداعمة والصامدة، هي مواجهات تاريخية بكل ما في الكلمة من معنى، لأنها تخاض على مفترق طرق مصيري.

أرادها العدو الإسرائيلي أن تكون معركة أن نكون أو لا نكون، ونحن نؤكد له أننا سنكون وهو الذي أطلق ديناميكية تدميره الذاتي نحو اللايكون، فليتحمل هو مسؤولية خياره.

تداعيات أول الغيث، فماذا بعد الاعصار؟

اصبح الأمر واضحاً ومسلماً به لدى المراقبين الاسرائيليين، وهو أن انجازات "اسرائيل" بعد أسبوعين من خروجها للقضاء على حزب الله محدودة جدا من الناحية العسكرية، وهي "الدولة" التي انتصرت على سبع دول عربية خلال حرب عام ١٩٤٨ وهزمت ثلاثة منها خلال حرب عام ١٩٦٧ واحتلت أجزاء واسعة من اراضيها.

هذا الكيان يقف الآن في وضع مربك، وبعد أكثر من ١٥ يوما على بدء الحرب الإسرائيلية المفروضة على لبنان وهو ما يخالف كل هذا التاريخ الصراع بين "إسرائيل" والدول العربية .

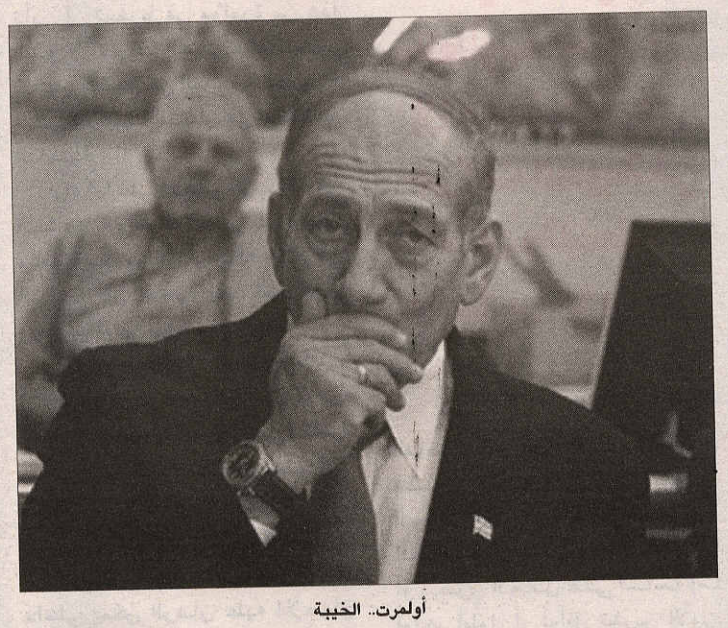
– من كان يصدق ان منظمة حرب عصابات تتشكل من بضع مئات من المقاتلين النظاميين (وفقا لادعاء بعض الاسرائيليين) أي بما يساوي عدد كتيبة ونصف كتيبة في الجيش الاسرائيلي سينجحون في شل نصف دولة بعمليات قصف يومية لعشرات ومئات الصواريخ يوميا (ما يقرب من ٢٥٠٠ صاروخ وقذيفة حتى كتابة هذه السطور، وفقا لاحصاءات وزارة "الدفاع" الاسرائيلية).

– من كان يُصدق أن مدنا مثل صفد وعكا ونهاريا والناصرة وطبريا، وخصوصا حيفا عاصمة الشمال، ستنهض في كل صباح على صفارات الانذار وعمليات القصف الفتاكة التي أدت إلى تهجير عشرات الآلاف الآلاف، وشلّت الحياة في جزء كبير من الدولة. وهذا كله من قبل أن يحاول حزب الله إطلاق صواريخه الثقيلة على تل ابيب.

– من كان يُصدق أن الجيش الاسرائيلي، المجهز لشن حروب واسعة وكبيرة واجتياح دول وتحسب له أكبر وأقوى دول المنطقة ألف حساب ويمتلك ما يمتلك من أسباب القوة ويحظى بدعم، بل وبحث اميركي على، شن هذه الحرب وتزودها بأقصى درجات التكنولوجية وحظي بدعم شعبي اسرائيلي واسع، لا ولن ينجح في إيقاف الصليات الصاروخية لحزب الله. بل وبدأ الهمس والتصريح احيانا بأننا لسنا أمام "جيش صغير وذكي" (مشروع تطوير وتحديث الجيش المعتمد من قبل المؤسسة العسكرية)، بل بدأت تتكشف معطيات ومؤشرات على أننا أمام جيش غني وكبير ولكن غبي!.

– من كان يتصور اننا سنشهد على الشاشة - ليس قادة المناطق المحاذية لدول عربية لاعطاء التوجيهات ورفع المعنويات للجنود والسكان - بل سنكون أمام قادة الجبهة الداخلية الذين يحاولون كيل المديح للجنود والجمهور في تل ابيب وغوش دان وباقي مناطق الوسط وهم لا يلتفتون ان ذلك يمكن ان يؤدي ليس فقط الى فرار الناس من منازلهم فقط وانما ربما من البلاد كلها ويلحقوا بالسياح الذين فروا.

– من المحظور ترك المجابهة مع حزب الله تتدهور الى حرب استنزاف. من المحظور ايضا توسيعها بما يتجاوز أهدافها. ومن المحظور وضع الجمهور الاسرائيلي في اختبار كبير جدا حتى لا تنفجر الجبهة الداخلية التي نتفاخر بها في وجه الحكومة. المشكلة هي أننا لا نملك كل الوقت المتاح في العالم. كونداليسا (رايس وزيرة الخارجية الأميركية) جاءت وستخرج وستعود، وتأتي لحظة التسوية ووقف اطلاق النار. يا ليت الجيش يعيد لنفسه التصميم والعزيمة والحكمة وأن يعرف كيف يضع النقطة في التوقيت الملائم وفي النتيجة الصحيحة.



أولمرت.. الخيبة

– عدد غير قليل من القادة الميدانيين يجدون صعوبة في فهم ما الذي يريد المستوى السياسي وهيئة الاركان تحقيقه في هذه الحرب، وتأتي هذه الضبابية بعدما وضع الجيش والمستوى السياسي والولايات المتحدة وأنظمة عربية وربما قوى محلية لبنانية رهانها على تحقيق الأهداف العسكرية والسياسية من خلال الضربة الجوية الاولى وما تلا ذلك ليس سوى توالد متواصل للديناميكية العسكرية اكثر منه نتاجا للتفكير السياسي الاستراتيجي المدروس لأنه تداعيات الإقرار الهزيمة، بنظر قادة "إسرائيل" السياسيين والعسكريين، أشد عليها من تحقق الهزيمة نفسها. إذ وجدت القيادة العليا للجيش نفسها متحمسة ومندفعة الى تلبية التوقعات المعلقة عليها، ولذلك تقوم بتجنيد وحدات الاحتياط وتدفع بألوية المشاة والمدرعات الى لبنان.

– ما جرى في بنت جبيل ومارون الراس حتى الآن، ليس سوى عينة عما ينتظر "إسرائيل" في كل قرية وبلدة وعلى مفترق كل طريق وفي حال حاولت اعادة تشكيل حزام أمني كما لوح بذلك وزير الدفاع "عمير بيرتس". والأهم في الإصابات التي تلقتها "اسرائيل" حتى الآن انها اصابت رموز الجيش والدولة: ضرب البارجة (التي تمثل قمة التكنولوجيا البحرية الاسرائيلية بعد غواصات الدولفين الاستراتيجية)، الخسائر التي تلقتها وحدات النخبة في الجيش الاسرائيلي، غولاني والمظليين، في كل من مارون الراس وبنت جبيل، دبابات الميركافا- ٤، التي تمثل قمة التكنولوجيا العسكرية الاسرائيلية وهي من الدبابات الأحدث، والأكثر تصفيحاً في العالم، بالاضافة الى سقوط مروحيات آباتشي...

ما تقدم ليس نتاج تقدير الكاتب أو تحليله ورؤيته للواقع، بل هو خلاصة ما قاله أبرز المعلقين السياسيين والعسكريين الاسرائيليين، رغم اننا ما زلنا في "أول الغيث" وشهدنا هذه التداعيات، فماذا عن مرحلة ما بعد الاعصار الذي ينتظر العدو؟

جهاد حيدر

نقول للقادة العرب: "فكوا عنا"

نصر الله: دخلنا مرحلة ما بعد حيفا

أعلن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله "أننا سندخل من الآن في مرحلة ما بعد حيفا"، وقال إن هناك مرحلة جديدة من الصراع يفرضها العدو علينا، ولن يبقى قصفنا في حدود حيفا، وسننتقل إلى مرحلة جديدة، مشيرا الى أن التطورات ستحدد ما إذا كان يجب الانتقال إلى ما بعد بعد حيفا.

وفي كلمة وجهها عبر قناة "المنارة" قال السيد نصر الله إن أمامنا أياماً حاسمة ومصيرية، وهي بحاجة إلى مزيد من الثبات والتماسك الداخلي.

وجاء في كلمة السيد نصر الله:

"بعد مضي أسبوعين من المواجهة والعدوان الصهيوني الهمجي والصمود الذي يقترب من المعجزة، صمود هذا الشعب الأبي وهذه المقاومة الشجاعة. أود أن أتوجه إليكم، لأن هناك ما يحتاج إلى تعليق واتخاذ مواقف محددة، لنعرف كيف نواصل أيامنا المقبلة.

في الجانب السياسي يجب أن نعرف ونستوعب حقيقة الحرب وخلفيات العدوان. بعد أسبوعين أصبحت الأمور أوضح بكثير، وتوفر الكثير من المعطيات والمواقف والتصاريح العلنية سواء من مسؤولي الإدارة الأميركية أو العدو الصهيوني، أو من يدور في فلكهم، وأيضاً الكثير من التحليلات والوقائع التي تؤدي إلى استنتاج واحد وواضح. لو عرفنا أية حرب نخوض الآن، نستطيع أن نعرف كيف نواصل المسيرة.

بعد حديث وزيرة الخارجية الأميركية عن شرق أوسط جديد، يعني شرق أوسط أميركي إسرائيلي جديد، هل يتصور أحد أن هذا المشروع الضخم الكبير وُلد في يوم أو يومين من أسر المقاومة للجنديين الإسرائيليين؟

كل المعطيات تؤكد أنه كان يتم التحضير لإطلاق هذا المشروع منذ سنة في الحد الأدنى. في تقدير الأميركيين أن هناك عقبات أمام شرق أوسط جديد. فهو يعني المنطقة التي تسيطر عليها الإدارة الأميركية وتتفرد في إدارة شؤونها ومواردها وخيراتها، وتكون شريكتها الأولى "إسرائيل". في الشرق الأوسط الجديد لا مجال لأي حركة مقاومة، المطلوب العمل على إزالة العقبات وهي حركات المقاومة في لبنان وفلسطين وتالياً سوريا وإيران.

بدأ الأمر في فلسطين. كان المطلوب تصفية حركات المقاومة في فلسطين. جاءت الانتخابات، وانتصرت حركة المقاومة، ما أوقعهم في حرج شديد. ضربوا الشعب الفلسطيني، جوّعوه، أقفلوا عليه، منعوا المساعدات عنه، وكانوا يدفعون الأمور في فلسطين إلى الاقتتال الداخلي. وكان الخطر الذي يواجه الشعب الفلسطيني هو الاقتتال الداخلي. جاءت عملية أسر الجندي الإسرائيلي في غزة. أهمية هذه العملية أنها دفعت خطر الاقتتال الداخلي عن الفلسطينيين، وأعادته الى المعركة الأساسية والحقيقية.

في لبنان، خلال عام كامل كانت هناك جهود أميركية مباشرة وغير مباشرة. كان الأميركيون يتابعون تطورات الأوضاع الداخلية في لبنان بشكل واضح وتفصيلي وحثيث، وكانوا يراهنون، وفشلت رهاناتهم على مستوى الداخل، ولم يجدوا من يعمل على القضاء على تيار المقاومة ووجودها في لبنان. فوجئوا بحجم الالتفاف الشعبي حول المقاومة. ذهبوا الى خيار آخر، خلال سنة درسوا واقع الجيش اللبناني، ونعرف أن هناك الكثير من الوفود العسكرية التي جاءت ووجهت الكثير من الأسئلة. وفوجئوا أن هذا الجيش اللبناني لا يمكن أن يقدم على معركة من هذا النوع لأنه جيش وطني. قياداته وضباطه ورتباؤه وجنوده. عقيدة الجيش تأبى أن تنخرط في مؤامرة من هذا النوع، وقيادة الجيش قامت بدور حكيم ودقيق في المرحلة الصعبة التي مرّ بها لبنان في أوضاعه الداخلية.

راهنوا على إدخال حزب الله في الحكومة وإشغاله في المناصب والمشاريع، ويمكن أن يدفعه ذلك الى التراجع عن المسؤوليات الجهادية، وهذا ما لم يحصل.

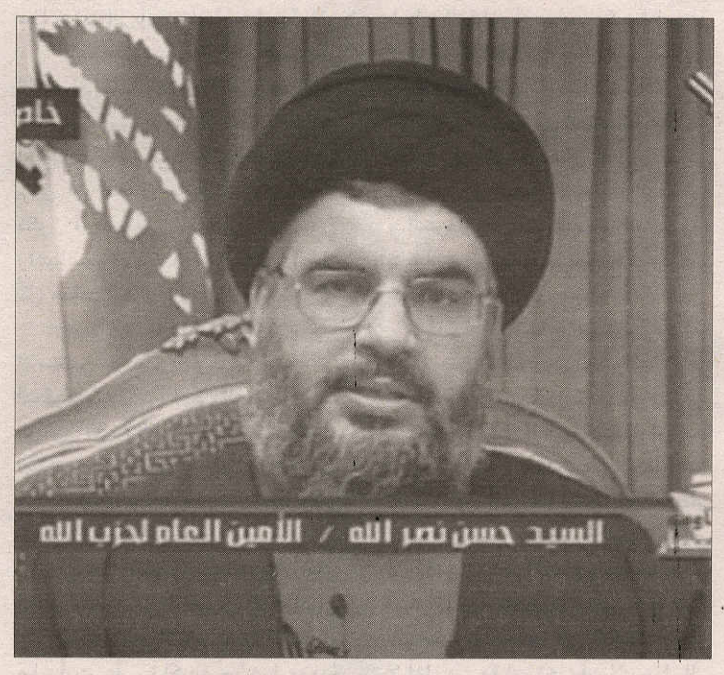
إذاً كل المعطيات الداخلية كانت أن لا سبيل للرهان على هذا الأمر. انتظروا نتائج الحوار الوطني. كانوا يواكبون بالتفصيل، ووصلوا الى نتيجة أنه لا يمكن الوصول الى هذا الهدف. وقد انتهى الأميركيون الى نتائج أنه ليس هناك من طريق داخلي يمكن الرهان عليه للإجهاز على المقاومة وتيارها ووجودها.

على المستوى الإقليمي، راهنوا كثيراً على أصدقائنا في سوريا وإيران، ووجدوا رغم كل الأباطيل والأراجيف، أن لا إيران ولا سوريا حاضرتان للإجهاز على المقاومة في لبنان أو في فلسطين. وصلوا الى الاستحقاق الذي لا بد منه في نظرهم. هناك جهة واحدة للتعويل عليها لضرب المقاومة في لبنان وفي فلسطين، ولاحقاً يعملون على عزل سوريا وإيران وتهديدهما.

الحرب الإسرائيلية

بناء على هذه القراءة كان خيار الاميركيين الحرب الاسرائيلية على لبنان. وما توافر لدينا من معلومات أن كل المناورات التي كانت تجريها قوات العدو في الأشهر القليلة الماضية، وخصوصا في شمال فلسطين المحتلة وجنوب فلسطين المحتلة، يبدو أنها كانت تحضيرات للعدوان على لبنان، والذي كان معداً أو يجري العمل على أساسه إما أواخر أيلول أو أوائل تشرين الأول. كانوا بحاجة أيضا الى بعض المعطيات أو المعلومات الاستخبارية لاستكمال خطتهم الحربية.

الخطة كانت تقضي انه دفعة واحدة يقوم العدو بسبب أو بدون سبب، خصوصا أنه يحظى بتأييد دولي وغطاء من أكثر من مكان في العالم، بحملة برية قوية تسيطر على منطقة جنوب الليطاني بالكامل لمنع إطلاق صواريخ الكاتيوشا. وفي نفس الوقت يقوم سلاح الجو الاسرئيلي بضرب جميع بيوت قيادات ومسؤولي ومراكز ومؤسسات حزب الله والبنية التحتية بما يؤدي إلى شلل تام في حركة المقاومة وفي حركة البلد وتحريض الشارع اللبناني على المقاومة، وإفقاد المقاومة القدرة على استعادة المبادرة، وإلحاق ضربة قاسية فيها لا يمكن أن تقوم بعدها على الاطلاق. هذا السيناريو كان سينفذ لو لم نقم بعملية الأسر، وأنا شفاف وواضح. ودائما كنا نتساءل انه عندما أقدمنا على هذه العملية كنا نتوقع هذا الرد أو لم نكن نتوقع هذا الحجم من الرد. عندما قامت عملية الأسر فإن المقاومة من حيث لا تعلم أحبطت الخطة الأخطر والسيناريو الأسوأ للحرب على لبنان وعلى المقاومة في لبنان وعلى الشعب في لبنان.



السيد نصر الله

في الشرق الأوسط الجديد لا مجال لأي حركة مقاومة والمطلوب العمل على إزالة العقبات وهي حركات المقاومة في لبنان وفلسطين وتالياً سوريا وإيران

هذه الحقيقة التي توصلنا إليها. من خلال عملية الأسر وجد العدو الصهيوني نفسه انه في حالة إذلال لا يمكن أن يتحمل هذه الضربة فاستعجل الحرب التي كان يعد لها. أهمية هذا الاستعجال تكمن في الدرجة الأولى في أن العدو فقد عنصر المفاجأة. كان يفترض اننا سنكون غافلين نائمين. في لحظة واحدة، جنوب الليطاني في الحد الأدنى يتم احتلاله. تقصف بيوتنا ومراكزنا ومؤسساتنا. نفقد الإدارة والسيطرة والتواصل وإمكانية الحركة وبالتالي يجهز إجهازا كاملا على المقاومة بأقل خسائر ممكنة. أحبط السيناريو الأول وسقط عنصر المفاجأة، وهو أخطر عنصر كان يعتمد عليه في هذا السيناريو. أضف إلى أن العدو اضطر للقيام بهذه العملية قبل وقتها وقبل استكمال المعلومات والمعطيات والتحضيرات اللازمة والمكملة لهذه العملية والتي كان يمكن أن تساعد على نجاحها أكثر من أي زمن مضى.

أيها الشعب اللبناني العزيز ويا شعوب العالم التي يخفق قلبها لنا، نحن الآن بدأنا ندرك بشكل قاطع وواضح خلفيات وأهداف هذه الحرب، وبالتالي كل هذا السجال. العدو كان سيقدم على هذه الحرب وما قامت به المقاومة فيه لطف إلهي. اليوم المشروع الذي انطلقت على أساسه الحرب وخططت على أساسه الحرب هو إعادة لبنان الى دائرة السيطرة والهيمنة الاميركية الاسرائيلية. يعني أسوأ من اجتياح ٨٢ واتفاق ١٧ ايار. المطلوب أن يخرج لبنان كلياً من تاريخه والتزامه وثقافته وهويته الحقيقية، أن يصبح أميركياً وصهيونياً من خلال واجهات أميركية تطيع وتلتزم ولا حول لها ولا قوة. قدرنا مع كل الوطنيين الشرفاء أن نواجه هذا المشروع المشؤوم وأن نسقط أهداف هذه الحرب، وأن نخوض معركة تحرير ما تبقى من أرضنا وأسرانا وأن نخوض معركة السيادة الحقيقية والاستقلال الحقيقي وهذا ما أكدنا عليه خلال الأيام القليلة الماضية.

اليوم بدأت التحركات السياسية والدبلوماسية وقد أعطت العدو الفرص المطلوبة وستعطيه فرصة إضافية. جاءت قبل رايس وفود، وكل من جاؤوا حتى الآن جاؤوا بالاملاءات الاميركية الصهيونية، ولم يقدموا تسويات وحلولا للازمة القائمة والصراع القائم.

لن أدخل الآن في مناقشة الطروحات والشروط لان هذا الأمر نفضل أن نتركه للآليات المعتمدة وللجلسات الخاصة، خصوصا أن هذا الملف في جزئياته وفي كلياته يتابع من خلال الأيدي الأمينة الموثوقة التي نراهن عليها. ولكن أريد أن أقول تعليقا سريعا فقط ليكون واضحا لكم وللعالم كله. أود أن أجزم بأننا لا يمكن أن نقبل بأي شرط مذل لبلدنا أو لشعبنا أو لمقاومتنا أو بأي صيغة يمكن أن تكون على حساب المصالح والسيادة الوطنية والاستقلال الوطني، وخصوصا بعد كل هذه التضحيات مهما طالت المواجهة ومهما عظمت التضحيات. نحن شعارنا الحقيقي والاساسي أولا الكرامة. البيوت هدمت ويعاد بناؤها ان شاء الله. البنية التحتية ضربت ويعاد بناؤها. ولكن الكرامة لا يمكن أن نسمح بأن يهدرها أحد. لا يمكن أن نقبل بأي شروط مذلة. نحن منفتحون على المعالجة السياسية وعلى النقاش السياسي ونتعاطى بمسؤولية وبمرونة، ولكن هناك خطاً أحمر. بعد أن جاءت السيدة رايس إلى لبنان وغادرت إلى فلسطين المحتلة أعطت للعدو فرصة إضافية. بالتأكيد نحن أمام أسبوع وأمام عشرة أيام كما يقول الاسرائيليون أنفسهم، أمام أيام حاسمة ومصيرية بحاجة الى المزيد من الصمود والتماسك الداخلي والصبر هم يراهنون، والمعركة كلها من يصرخ أولا.

نحن سنستمر في مواجهتنا، وأود أن أعلن وهنا أنا أنتقل إلى الشق الميداني انه بعد كل هذا الوقت وكل هذا التمادي من قبل العدو الإسرائيلي، نحن كنا قد دخلنا في مرحلة حيفا، أنا أعلن أننا سندخل في مرحلة ما بعد حيفا، وبالتالي هناك مرحلة جديدة من المواجهة والصراع يفرضها العدو علينا كخيار لا بد منه في المرحلة الجديدة. نعم لن يبقى حدود قصفنا حدود حيفا مهما كانت ردات فعل قوات العدو. سوف ننتقل الى مرحلة ما بعد حيفا، وإذا تطورت الأمور سوف نختار الزمان الذي ننتقل فيه الى ما بعد بعد حيفا.

ثانياً: في المواجهة الميدانية الأرضية حتى الآن قام مجاهدو المقاومة بإنجازات كبيرة جداً وكبدوا العدو خسائر كبيرة في ضباطه وجنوده وطائراته ودباباته. اليوم نحن نواجه في بنت جبيل وسنقاتل في بنت جبيل كما قاتلنا في مارون الراس، وكما سنقاتل في كل قرية وبلدة وموقع ونقطة. طبعا كما قلت قبل أيام نحن لسنا جيشا كلاسيكيا، لا نشكل خطا دفاعيا كلاسيكيا. نحن نقاتل بطريقة حرب العصابات. الكل يعرف أسلوب القتال. المهم في المعركة البرية ما نلحق بالعدو الاسرائيلي من خسائر. وأقول لكم أياً يكن التوغل البري الذي يمكن أن ينجزه العدو الاسرائيلي وهو يملك قوات كبيرة على هذا الصعيد، إلا أن هدف هذا التوغل لن يتحقق وهو منع قصف المستعمرات في شمال فلسطين المحتلة. هذا القصف سيستمر أياً يكن التوغل البري والاحتلال الجديد. إن احتلال أي شبر من أرضنا اللبنانية سيكون وازعاً ودافعاً إضافياً لاستمرار المقاومة ولتصاعد المقاومة. ان مجيء جيش الصهاينة إلى أرضنا سيمكننا أكثر من أن ننال منه، من جنوده وضباطه ودباباته، سوف يعطينا فرصة أوسع وأكبر في الاشتباك المباشر ولاستنزاف قوات هذا العدو بدلا من أن يبقى مختبئا خلف حصونه عند الحدود الدولية ومكتفيا بسلاح جوّه القوي في دك القرى والبلدات وقتل الاطفال والنساء المدنيين. في المواجهة ستكون يدنا هي العليا، المعيار في المواجهة البرية هو ما نلحقه من استنزاف له وليس ما سيبقى في أيدينا من أرض أو ما يخرج من أيدينا من أرض لأننا لا نقاتل بطريقة نظامية. أي أرض يحتلها العدو سنستعيدها بالتأكيد بعد أن نلحق بهذا العدو كل الخسائر. إذاً في الحرب البرية نحن جاهزون ومستعدون ومستمرون ورهاننا وتوكلنا على الله سبحانه وتعالى وعلى تلك السواعد القوية والقلوب المليئة بالإيمان والعقول المليئة بالمعرفة والنفوس التي تعشق لقاء الله سبحانه وتعالى، فيهون كل الدنيا وهوان الدنيا وأهوال الدنيا في عينها فتقف ثابتة القدم في المواجهة.

أريد أن ألفت في قضية المواجهات الميدانية إلى طبيعة الحرب النفسية التي يخوضها العدو والتي يجب أن نلتفت إليها كمقاومين وكشعب. أنا أؤكد لكم اننا معكم شفافون وصادقون. نحن لا نخفي شهداءنا. لو قتل أي من قادتنا وكوادرنا سنعلن ذلك وسنفتخر بذلك. لو سقطت لنا أعداد كبيرة من الشهداء سنعتز بذلك ونفتخر بذلك. لو وقع هناك جرحى أو أسرى في يد العدو لن ننكر ذلك. لو وقع هناك جرحى أو أسرى لن ننكر ذلك. وهذه هي سيرتنا حتى عندما كان القتال في مارون الراس قلنا هناك قتال، وعندما خرجنا قلنا مارون الراس انتهت. عليكم أن تستمعوا إلينا وليس إلى الحرب النفسية التي يخوضها العدو الاسرائيلي. العدو منذ يومين يقول انه سيطر على مدينة بنت جبيل، ويساعده ويروج له للأسف العديد من وسائل الإعلام اللبنانية والعربية، وهم لم يسيطروا على مدينة بنت جبيل، ولا زالت كل مدينة بنت جبيل في يد المجاهدين حتى تسجيل هذه الرسالة وهم يقاتلون ويواجهون ويصمدون.

العدو يتحدث عن مئات الشهداء من حزب الله، أين هم هؤلاء المئات؟ يتحدث عن ٢٠ اسيرا، اين هم هؤلاء الـ ٢٠ أسيرا؟ قبل أيام تحدث عن أسيرين في مارون الراس، ثم أطلق سراحهما لانهما مدنيان لا علاقة لهما بالمقاومة.

إذاً العدو سيتحدث عن احتلال مدن واحتلال قرى وقتل أعداد كبيرة للمس بمعنويات المجاهدين والناس. أنا أقول لكم هذه الاكاذيب لا تصدقوها. استمعوا الينا. نحن عندما يسقط منا الشهداء سنعلن شهداءنا. عندما نخرج من بلدة بعد أن نقاتل فيها قتال الابطال سوف نعلن اننا خرجنا. نحن لا نكذب على شعبنا، ولكنه هو الذي يكذب على شعبه. هو الذي يمارس الرقابة الإعلامية. هو الذي لا يقول الحقائق لشعبه ولا للعالم. هذا دليل على ضعفه. أما شفافيتنا ووضوحنا فدليل على قوتنا وعلى إرادتنا.

في كل الأحوال عندما اخترنا هذا الطريق كنا نعرف أننا نمضي في طريق ذات الشوكة والشهادة التي تصنع النصر. نحن مصرون على الوقوف وعلى الصمود وعلى ان نحفظ كرامتنا وسيادتنا وحريتنا وحرية وطننا. المطلوب أن نصبر وأن نصمد وأن نواصل وبالتالي الأمور لن تبقى كما هي. نحن إن شاء الله موعودون بالنصر وسوف ننتصر في هذه المعركة كما انتصرنا في غيرها. صمودنا سوف يجعل الواقع من حولنا يتغير، الواقع الإقليمي والواقع الدولي. لن يكون هناك وقت طويل متاح للعدو أياً تكن التغطية التي تقدمها الإدارة الاميركية لهذا العدو. في نهاية المطاف هذه الدماء الزكية التي تنزف من النساء والاطفال والمدنيين المظلومين ومن الشهداء والمجاهدين المقاومين المظلومين سواء في المقاومة أو في الجيش الوطني اللبناني أو في أي موقع من مواقع التضحية، اليوم هذه الدماء لا بد أن تنتصر على السيف، وهذه هي سنة الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الأولوية حالياً لوقف العدوان

وفي حديث لصحيفة "السفير" اللبنانية أعلن السيد نصر الله ان الأولوية حالياً هي لوقف العدوان الإسرائيلي وعندما تصل الأمور الى

المشروع الذي خطط وانطلقت على أساسه الحرب هو إعادة لبنان الى دائرة السيطرة والهيمنة الاميركية الاسرائيلية

لا يمكن أن نقبل بأي شرط مذل لبلدنا أو لشعبنا أو لمقاومتنا أو بأي صيغة يمكن أن تكون على حساب المصالح والسيادة الوطنية والاستقلال الوطني

إن احتلال أي شبر من أرضنا اللبنانية سيكون وازعاً ودافعاً إضافياً لاستمرار المقاومة ولتصاعد المقاومة

صمودنا سوف يجعل الواقع الإقليمي والدولي من حولنا يتغير

مرحلة النقاش الجدي للأفكار والمبادرات نحن جاهزون لعرض آرائنا من خلال الأطر التي ستعتمد لصياغة حل ما.

ونفى أن يكون هناك أي تفويض لأحد في التحدث عن وضع الأسيرين الإسرائيليين، لكنه أكد أن لا مانع من أن تتولى الحكومة عملية التفاوض غير المباشر، نافياً أي اتصال رسمي ألماني بقيادة الحزب حتى الآن، لكنه قال إن القناة الألمانية ما زالت صالحة ولا مانع من اعتماد قنوات أخرى لأن هذا الأمر يتطلب موافقة الطرفين.

وقال سماحته إن "العدو يبحث عن أي إنجاز عسكري من أجل تضخيمه وتوظيفه إعلامياً وسياسياً داخل الكيان الصهيوني وخارجه". وأضاف: "يتحدث الإعلام الإسرائيلي عن مارون الراس وكأنه "فتح ستالينغراد"، مع العلم بأن حجم ما جرى في مارون الراس من مواجهات وأخذاً بعين الاعتبار عدد شهداء المقاومة من جهة وحجم خسائر العدو البشرية والمادية من جهة ثانية، إنما يؤكد مجدداً على ضعف الجيش الإسرائيلي وعجزه أمام مجاهدي المقاومة وعدم تناسب ما جرى مع الصورة النمطية التي يقدمها للعالم".

ورداً على سؤال حول ما اسميت "الأفكار او المبادرة السعودية"، وما إذا كان يحزب اللهف قد تلقى شيئاً من هذ القبيل، قال نصرالله "نحن فعلاً في حالة حرب، وأولوية حزب الله هي وقف العدوان الصهيوني الهمجي على لبنان، نحن لا نشعر أننا معنيون كحزب حالياً بمناقشة أفكار أو مبادرات تطرح في الإعلام أو تسرب إليه ولا نعرف مدى جديتها، وعلى كل حال، عندما تصل الأمور إلى مرحلة النقاش الجدي، نحن جاهزون لعرض آرائنا ومواقفنا من خلال الأطر التي ستعتمد لصياغة حل ما".

وحول صحة ما أشارت إليه بعض الجهات الرسمية اللبنانية بأن الجنديين الإسرائيليين الأسيرين "بصحة جيدة"، أجاب نصرالله: "لقد قلت منذ اليوم الأول لعملية الأسر أن ليس هناك أي تفويض لأحد في التحدث عن وضع الأسيرين الإسرائيليين، وأن أي معلومات صحيحة حولهما لا يمكن الحصول عليها إلا من خلال مفاوضات لتبادل الأسرى".

وحول ما إذا كان جرى الاتصال من قبل الألمان بقيادة حزب الله ومدى صلاحية القناة الألمانية للتفاوض في عملية التبادل، نفى السيد نصر الله حصول أي اتصال رسمي الماني حتى الآن، وقال "إن القناة الألمانية ما زالت صالحة برأينا ولا مانع من اعتماد قنوات أخرى لأن هذا الأمر يتطلب موافقة الطرفين".

ورداً على سؤال، قال السيد نصر الله "مجدداً نؤكد ان لا مانع لدينا ان تتولى الحكومة اللبنانية مسؤولية التفاوض بهذا الشأن، كما أعلن دولة الرئيس نبيه بري"، وذكّر بسابقة مفاوضات التبادل حول أشلاء جنود العدو الاسرائيلي في أنصارية والتي "باشرها وأدارها في ذلك الوقت الرئيس الشهيد رفيق الحريري بتنسيق كامل مع الرئيس بري ومعنا".

وحول ما يطرح عن تشكيل قوة فصل دولية، قال السيد نصر الله إننا لن نناقش أفكاراً تطرح في وسائل الإعلام حالياً، لكن اللافت جداً أن ترفض حكومة العدو فكرة القوات الدولية في البداية ثم يعلن وزير الحرب الصهيوني عمير بيرتس موافقته، على نشر قوة دولية بقيادة الأطلسي على الحدود اللبنانية مع كيانه الغاصب، وهذا التحول في الموقف الإسرائيلي يجب دراسته والتوقف عنده جيداً قبل اتخاذ اي موقف إيجابي أو سلبي من هذه الفكرة أو تلك.

التزموا الحياد

وفي مقابلة تلفزيونية خاصة مع قناة الجزيرة طالب الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله الحكام العرب بالتزام الحياد تجاه الأزمة في لبنان، مشيرًا إلى أن توسع "إسرائيل" في عدوانها على لبنان لم يكن ليتم لولا الغطاء الدولي والعربي.

كما توعد نصر الله "إسرائيل" بمفاجآت جديدة.

وقال: "أقول للحكام العرب.. أنا لا أريد سيوفكم ولا أريد حتى قلوبكم. بس فكوا عنا.. يعني قفوا على الحياد".

وأضاف قائلا: "بالنسبة للأنظمة العربية نحن لا نتوقع منهم إلا الحياد... أما أن يشتركوا في دم الضحية وأن يغطوا جرائم الجلاد.. هنا أنا أقول لك لم نكن نتوقع. نعم هذا مفاجئ".

ومضى قائلا: "أنا أجزم بأن رد الفعل الإسرائيلي على عملية الأسرى كان يمكن أن يكون قاسيا ولكن محدودا لولا الغطاء الدولي والغطاء العربي".

حزب الله صامد

وفيما يتعلق بحالة حزب الله مع استمرار العدوان الإسرائيلي على لبنان قال نصر الله: إن "حزب الله صمد واستطاع أن يستوعب الضربة وأن ينتقل لمرحلة المبادرة وأن يقدم بعض المفاجآت التي وعد بها وما زال هناك عدد آخر من المفاجآت نحتفظ به لأنفسنا في المرحلة المقبلة".

وألمح السيد نصر الله في هذا الإطار إلى أن إسرائيل تلجأ لإخفاء حقيقة الوضع العسكري خوفا من الرأي العام الإسرائيلي. وتحدى تل أبيب أن تقدم صورة عن الأهداف العسكرية التي قصفتها.

على جانب آخر أكد السيد نصر الله أن الحزب لن يطلق سراح الجنديين الإسرائيليين اللذين أسرهما الأسبوع الماضي إلا في إطار تبادل للأسرى.

وأضاف قائلا: "لو جاء الكون كله فلن يستطيع أن يستعيد الجنديين الإسرائيليين إلا بتفاوض غير مباشر وتبادل للأسرى".

وتعليقا على الأنباء التي قالت إن طائرات إسرائيلية أسقطت الأربعاء ٢٣ طنا من المتفجرات على ما زعمت "إسرائيل" أنه ملجأ حصين لقادة لحزب الله، قال السيد نصر الله إنها "غارة عنيفة جدا على مبنى بالضاحية الجنوبية. هم حكوا عن ٢٢ طنا من المتفجرات وعدد كبير من الطائرات نفذت الغارة... وقالوا إنهم قتلوا قادة من حزب الله أو عددا كبيرا من أفراد المقاومة.. هذا لم يكن صحيحا".

فشلت في فرض إملاءاتها الإسرائيلية على لبنان

رايس في بيروت: زيارة غير موفقة

فجأة ومن دون مقدّمات، حطّت وزيرة الخارجية الاميركية كونداليسا رايس في بيروت، من أجل نُصْرة المطالب الإسرائيلية وتعزيز آمال تحقيقها بأسرع وقت ممكن، وذلك لاعتقادها بأنّ الحرب التدميرية التي يشنّها حليفها الأول العدو الصهيوني على لبنان منذ ستّة عشر يوماً، هي فرصة ذهبية وغالية، ولا يمكن أن تتكرّر ثانية في الأمد المنظور، لإنجاز رزمة الإملاءات المعروفة وفي مقدّمتها نزع سلاح المقاومة وإبعادها عن الحدود اللبنانية الفلسطينية إفساحاً في المجال أمام قيام "حزام أمني" جديد يريح الإسرائيليين ويعوّض عليهم هزيمتهم القاسية في العام ٢٠٠٠.

ولكنّ رايس المستعجلة لـ "توليد" مشروعها الجديد للمنطقة تحت إسم "الشرق الأوسط الجديد" الذي يمنح العدو حريّة التصرّف بالمنطقة واستباحة كلّ الخيرات والكرامات، عادت من جولتها الأولى، خالية الوفاض إزاء اصطدامها بالأخبار السارة عن البطولات الميدانية التي كان رجال المقاومة الإسلامية يسطرّونها في بلدتي مارون الراس وبنت جبيل، والخطوط الأمامية في الجنوب، ويلحقون بالإسرائيليين خسائر فادحة في الأرواح والعتاد، واحتضان اللبنانيين بمختلف طوائفهم للدور الكبير الذي تلعبه المقاومة لإبقاء وطنهم بعيداً عن جسر الذلّ المنوي تشييده للتواصل مع الاسرائيليين أسوة ببعض الأنظمة العربية.

وبحسب ما رشح من اجتماعات رايس في بيروت مع رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي استقبلها بفتور، ورئيس الحكومة فؤاد السنيورة الذي رحّب بها بحرارة، فإنّها تمسّكت بأفكارها وطروحاتها، وهي التالية:

أولاً: كشفت رايس بأنّها تريد وقفاً غير معلن للنار، بعكس المطلب اللبناني الأكثر إلحاحاً من أي بند آخر، والذي يؤكّد على وجوب الإعلان الفوري لوقف النار، ورايس - بهذا الطلب - تريد للعدوّ أن يلتقط أنفاسه ويستمرّ في استخدام آلته التدميرية، ويبقي الشعب اللبناني مهجّراً ومشرّداً وتحت وطأة الصواريخ والنيران الإسرائيلية. وأبدت رايس خشيتها من أن يفسّر وقف النار على أنّه انتصار للمقاومة وشعبها الصامد.

واتضح بأنّ حكومة ايهود أولمرت تريد وقفاً عاجلاً للنار لئلا تستنزف قواها ومعنويات جيشها، بينما كانت رايس، وبناء لطلب الرئيس الأميركي جورج بوش، ترفض هذه الرغبة وتصرّ على المضي في الحرب حتّى النهاية طالما أنّ الأمر لا يكلّفها سوى ارتكاب المزيد من الجرائم ضدّ الإنسانية، وليس هنالك من قانون أو شريعة دولية تردعها، وتكبح جماح إدمانها، لإراقة الدماء من دون تمييز بين طفل وامرأة وشاب أعزل. وباختصار فإنّ الغارق في الحرب يريد الخروج منها لوقف خسائره، بينما محرّضه على اقترافها وداعمه الأول يريد الاستمرار فيها.

ثانياً: تجاهلت رايس تبادل الأسرى والمعتقلين اللبنانيين بالجنديين اللذين أسرتهما المقاومة، وذلك لكي تخرج ببصيص ربح للكيان الصهيوني، يوظّفه داخلياً لدى مجتمعه وشعبه، ويغطّي به همجية عدوانه على لبنان والخسائر الكبيرة التي لحقت به، سواء في صفوف جنوده وضبّاطه وعتاده، وأسلحته المتطوّرة جداً، أو البنية التحتية والمنازل في المدن والمستعمرات التي دكّتها المقاومة بصواريخها المرعبة، وما يترتّب على ذلك من عوامل نفسية ومرضية لا يمكن الشفاء منها بسهولة.

وسعت رايس إلى الحصول على إفراج غير مشروط عن الجنديين الأسيرين، وغضتّ، بالمقابل، الطرف عن وجود معتقلين لبنانيين في المعتقلات الإسرائيلية، وبينهم من قضى ٢٨ عاماً قابعاً في ظلمها وظلماتها، وهو عميد الأسرى سمير القنطار.

ثالثاً: إبعاد المقاومة عن الحدود بما يوازي عشرين كيلومتراً، وبما يسمح بتأمين الأمن والسلام للمحتلّ الغاصب، وإقامة منطقة عازلة تنتشر فيها قوة دولية، وتحديداً أوروبية، وهو ما يعتبر محواً للإنتصار الذي تجلّى في تحرير الجنوب في شهر أيار/ مايو ٢٠٠٠، وإعادة الوضع إلى ما كان عليه قبل ذلك، أي خلال فترة الاحتلال، والتمهيد مجدّداً لعودة ميلشيا العملاء الذين ينتظرون مناسبة كهذه لاستعادة حياتهم وبريقهم الزائل، ولو بتسميات جديدة ومختلفة.

وهذا يعني، بلغة أخرى، احتلال جزء من جنوب لبنان، في الوقت الذي يسعى فيه لبنان عبر المقاومة، كما دلّت الشواهد الكثيرة في هذا المجال، وليس الدبلوماسية الفاشلة، إلى تحرير مزارع شبعا والتي لا يريد العدوّ الانسحاب منها إلاّ مرغماً.

وكان المشروع الأميركي الإسرائيلي قد مهّد لإحضار القوّة الدولية بالقفز فوق طلبه السابق بنشر الجيش اللبناني في الجنوب، وذلك عبر استهداف الطائرات الحربية الاسرائيلية بغاراتها لمواقع عسكرية تابعة للجيش، من أجل تحطيم معنوياته وتغيير عقيدته، بما يتلاءم والنهج الاميركي المرسوم للمنطقة، ومن ثمّ القول إنه لا يصلح للمهمة المراد تسليمها له واختزال دوره بأنّه "حرس بلدي"!.

رابعاً: نزع سلاح حزب الله إنفاذاً للقرار الاميركي المنتزع من الأمم المتحدة ١٥٥٩. وقد صُدِمت رايس بفشل بعض الأطراف اللبنانية الداخلية في تنفيذ هذا القرار على الرغم من كلّ الدعم المعنوي والمادي المقدّم من دولتها إليهم، ووجدت باعتقادها، أنّ الوقت بات مناسباً للضغط على حزب الله لتسليم سلاحه، وهو رهان خاطىء منذ التفكير به، خصوصاً وأنّ تصدي المقاومين للاعتداءات الإسرائيلية دفع الكثيرين إلى التفكير ملياً بضرورة الحفاظ على هذا السلاح لردع أيّ اعتداء إسرائيلي فالتجربة أثبتت بأن العدوّ الإسرائيلي لا يفهم إلا لغة القوّة، كما أنّه من غير الجائز في ظلّ الحرب الإسرائيلية المفروضة على لبنان أن يتمّ الحديث عن نزع سلاح هذه المقاومة التي تصون العرض والأرض. فكيف يمكن لبعض الأطراف الداخلية أن تواجه شعبها ومناصريها وتقنعهم بأنّ المقاومة ليست ضرورة وطنية أولاً وأخيراً؟.

علي الموسوي



رايس: البحث عن بصيص أمل لمصلحة "إسرائيل"

وضع إشارات على الأهداف لتقصفها الطائرات

توقيف عدد من شبكات التجسّس الإسرائيلية

بالتزامن مع استمرار العدوان الإسرائيلي على لبنان منذ أسبوعين، استيقظت شبكات التجسّس الإسرائيلية "النائمة" في غير مكان من لبنان، ووسّعت أعمالها وتقديماتها ومساعداتها لجهاز "الموساد"، وانتشرت في غير بقعة للقيام بالمهام الموكولة إليها، ومنها تقديم الإرشادات والاتصالات عن الأماكن التي تعرّضت للغارات والقصف، أو يشتبه بوجود مسؤولين وقياديين من حزب الله والمقاومة فيها، وذلك في منطقة الضاحية الجنوبية لبيروت والجنوب والبقاع وصولاً إلى الشمال.

وعلم من مصادر أمنية رسمية أنّه تمّ توقيف عدد كبير من شبكات التجسّس، وبعضها يعمل بشكل جماعي، وبعضها الآخر وهو الأكبر، يتحرّك بشكل فردي، وضبط مع أفرادها أدوات ومعدّات تستعمل في الارسال والاتصال والتنصت وهواتف "ثريا". وينتمي هؤلاء الجواسيس والعملاء إلى جنسيات مختلفة، إذ أنّ بينهم اللبناني والعراقي والفلسطيني، والسوري، والسوداني والمصري وبعضهم يعمل ناطوراً في الأبنية والمؤسّسات.

وكان هؤلاء يقومون بوضع علامات وإشارات معيّنة في غير موقع "مطلوب رأسه"، ولا ترى بالعين المجرّدة، وإنما بواسطة مناظير موجودة في الطائرات، وعلى الأثر تقوم هذه الطائرات بقصفها وتدميرها وتسويتها بالأرض، أو قصف شقق محدّدة في عمارات، فضلاً عن أنّ هؤلاء كانوا مولجين بمهام مراقبة سيّارات وتحديد أرقام لوحاتها وتزويد "الموساد" بها لكي تقوم الطائرات بالإغارة عليها فوراً.

وفهم أنّ إمرأة من مالطا إدّعت أنّها تونسية وشاركت ضمن الفريق الطبّي المعالج الذي يجول على مقرّات وجود النازحين في المدارس والحدائق العامة، تبيّن أنّها جاسوسة إسرائيلية.

وبحسب المعلومات فإنّ هذه المرأة شاركت منذ بدء العدوان في عمليات الكشف الطبي والصحي على المواطنين ووضعت تحت تصرفها سيارة خاصة لنقلها من مكان نزولها في فندق "البريستول" في بيروت إلى مكان تجمّع الفريق الطبي الذي وصل في جولاته إلى مركز "بيروت مول" الكائن في محلة الطيونة في الغبيري على تخوم الضاحية الجنوبية، لمعاينة الناس المحتاجين. غير أنّ فريقاً طبياً تابعاً لبلدية الغبيري والهيئة الصحية الاسلامية كان متمركزاً هناك إلى جانب الناس، أكّد للفريق الطبي الآخر أنه مسيطر على الوضع ولا يحتاج إلى أية مساعدة، ولكن هذه المرأة الجاسوسة أصرّت على الدخول إلى مكان النازحين وهو في الطابق الثالث تحت الأرض فساورت الشكوك الأطباء الذين سارعوا إلى رفض السماح لها بالنزول، فنشب خلاف بينهم وتمّ فضّه.

وإثر إعادة السائق للمرأة إلى مكان نزولها المفترض في "البريستول" طلبت منه أن يدخلها إلى منطقة الضاحية الجنوبية فرفض بداعي أنّ المطلوب منه إيصالها إلى الفندق ومكان تجمع الفريق الطبي. وعندما عاد السائق أبلغ المسؤولة عن الفريق الطبي فتوجّست منها وتذكّرت إلحاح هذه المرأة الجاسوسة على الدخول إلى الضاحية، وعمدت إلى استخراج ملفها الشخصي والمكوّن من صورة عن جواز سفرها ليتضح لها بأنها وقعت في فخها فهي إمرأة مالطية وليست تونسية كما زعمت، وعلى الفور اتصلت بالفندق لكي تتحقّق من وجودها، فأخبرت بأنّه لا يوجد أحد يحمل الاسم المذكور، وقد تبيّن أنّ الجاسوسة تنزل أمام فندق "البريستول" ثمّ تغادر في سيّارة أخرى إلى مكان مجهول.

وقد عمّمت مواصفات وصورة الجاسوسة على الأجهزة الأمنية من أجل توقيفها عند العثور عليها.

وأمكن من خلال المصادر الأمنية الموثوقة تسجيل سلسلة توقيفات منها:

× أوقف حسين.ح(مواليد العام ١٩٨٢) في بلدة عدلون مع أنّه ليس منها وضبطت معه رسوم لطائرات حربية وأقراص مدمّجة.

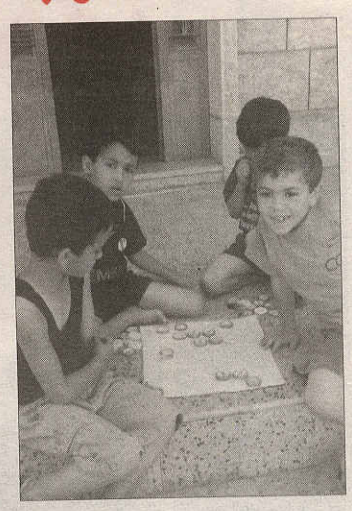
× أوقف السوري علي .د (مواليد العام ١٩٧٩) في مدينة صور بعد الاشتباه به بالتجسّس وضبط معه هاتفه الخليوي.

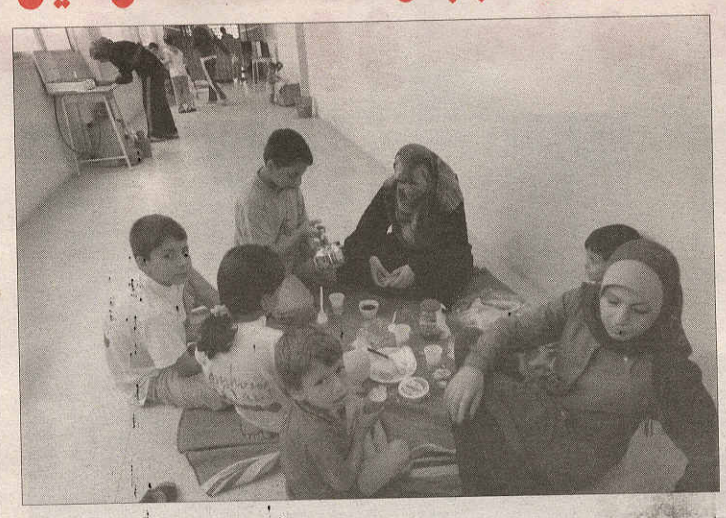
كما تمّ توقيف عملاء في بلدات بدنايل وتمنين الفوقا وحوش الرافقة والشياح وتبيّن أنّ معظمهم من خارج هذه البلدات وليسوا من أهلها على الاطلاق. وقد أحيلوا جميعاً على التحقيق لدى مديرية المخابرات في الجيش اللبناني تمهيداً لإحالتهم على النيابة العامة العسكرية للادعاء عليهم ومحاكمتهم.. فهل ستكون الأحكام مخفّفة.. كالعادة؟!.

٠٤م

تأمين المواد التموينية وخدمات صحية وانشطة ترفيهية للاطفال:

مؤسسات حزب الله: جهود جبارة لاغاثة النازحين





تستمر جهود المؤسسات الاجتماعية الرديفة للمقاومة في إغاثة أهلنا النازحين من قراهم في كافة المناطق اللبنانية من خلال استنفار جهود مئات الأخوة لتأمين المواد الأولية والمواد الغذائية والطبابة.

وتتوزع فرق الإغاثة إلى مربعات على مستوى مناطق العاصمة بيروت وجبل لبنان والشمال إضافة إلى المناطق الأخرى، وتتولى الفرق أعمال استقبال النازحين وتأمين المساكن لهم، الاحصاء، تأمين المواد الأولية الضرورية للعيش من فرش وأغطية وغيرها، تأمين حصص المواد الغذائية، واللوازم المختلفة.

ويتطلب العمل للوصول الى هذه النقطة إلى وجود كادر بشري كبير يقوم بتحضير المساعدات الغذائية الاساسية والتي تشمل جميع الاحتياجات معلبات، غاز، خبز، مياه للشرب، خضار متنوعة، إضافة إلى لوازم الأطفال ومن ضمنها الحليب.

كما أن هناك فرقاً أخرى تقوم بإحضار وتجهيز هذه المواد من المستودعات التي تبيعها وهو الأمر الذي تواجهه صعوبات غير عادية في ظل قيام العدو بتقطيع أوصال المناطق واستهداف الطرقات والمستودعات الغذائية.

ويقول المسؤول الاعلامي في منطقة بيروت غسان درويش انه جرى تقسيم منطقة جبل لبنان الجنوبي الى ٨ مربعات ابتداء من إقليم الخروب حتى بعبدا وجوارها وكل مربع فيه فريق مسؤول عن استقبال النازحين والاهتمام بالملف الصحي والتغذية والتوزيع والأرشفة وتوثيق المعلومات، إضافة إلى فريق عمل علمائي ولجان نسائية مهمتها التواصل والوقوف عند احتياجات الناس.

ويشير إلى أن هذه المربعات استوعبت حتى الآن نحو ٣٠ ألف عائلة موزعة في نحو ٢٧٠ مركزاً في جبل لبنان الجنوبي إضافة الى عدد كبير من المنازل. وجرى حتى الآن توزيع أكثر من ٣٠ الف حصة تموينية، ٢٧ ألف فراش إضافة إلى التقديمات الطبية التي يقوم بها فريق من الأطباء والصيادلة إضافة إلى عدد كبير من الأطباء الذين يعملون بشكل فردي بالتعاون مع اللجان الصحية في الهيئة الصحية الإسلامية، ويبلغ معدل الحالات التي تستفيد من الخدمات الصحية أكثر من ٥٠٠ حالة من ضمنها حالات تحوّل إلى المستشفيات.

وإضافة إلى تأمين الاحتياجات التموينية تقوم لجنة الإمداد بتأمين الأدوات المنزلية ومواد التظيف والأغطية، كما يجري توزيع بعض المساعدات المالية للعائلات المعدمة.

ويشير إلى أننا ونظراً لاتساع منطقة العمل في الجبل فقد اعتمدنا اللامركزية في المخازن بما يسهل العمل بشكل أكبر، وجرى تأليف لجان خاصة للعمل في صيانة الكهرباء والماء لمراكز النازحين إضافة إلى فريق آخر يقوم بالتنسيق مع الوزارات والمستشفيات لتسهيل أمور الناس خصوصاً في المعاملات الرسمية.

وفي بيروت لا يختلف الأمر كثيراً من حيث التقديمات، حيث يتوزع نحو ٢٠ ألف نازح على ١٢٧ مدرسة، يقدم لهم يومياً ٣٠٠٠ حصة تموينية و٢٠٠٠ فراش، كما يجري تقديم نحو ١٢٠٠٠ وجبة طعام يجري تقديمها من المطاعم للنازحين في المراكز، بالاضافة إلى مساعدات ألبسة وعناية صحية من خلال العيادات النقالة يستفيد منها جميع النازحين حتى في المنازل.

وإلى مساعدات الإغاثة فان هناك لجان ثقافية ولجان للعلاقات تقوم بزيارة الفعاليات والجمعيات والأندية في مناطق النزوح، وتقوم اللجان الثقافية بأنشطة متنوعة من الصلوات والدروس ووضع الناس بصورة الوضع العام إضافة إلى أنشطة ترفيهية للأطفال من ضمنها دفاتر للرسوم.

ولا بد من التنويه بأن هناك لجان خاصة تقوم باستقبال التبرعات العينية والمادية للاغاثة، وقد وصلها تبرعات كثيرة من جهات شعبية عربية واسلامية وهيئات وجمعيات إنسانية.

أمير قانصوه

قاسم: لا شروط تحت النار بعد الخسائر البشرية و المادية

قال نائب الامين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم في مقابلة مع تلفزيون (نيو تي في) اللبناني اليوم ان "الاولوية لوقف العدوان الاسرائيلي على لبنان، اما آلية هذا الامر وتفاصيله فهي امور يمكن ان تبحث وتناقش مع المعنيين لا ان يستغل وجود الاعتداء على المدنيين والبنى التحتية من اجل فرض شروط سياسية فهذا امر لا يمكن ان نقبل به".

واضاف قاسم "انه عندما تكون هناك افكار فإنها تنطلق اساسا من وقف العدوان كنقطة مركزية وبعد ذلك تكون هناك نقاشات حول تفاصيل اخرى وهذا الامر يترك الى حين يتم ابلاغنا بمثل هذه التفاصيل وانه لا نستطيع ان نحكم الان على ان هناك مبادرة جدية وفعالة في انتظار ان تستكمل بعض الاتصالات وان نعلم بعض التفاصيل المرتبطة بهذا الملف".

يزبك: رايس تريد ان تحصل بالسياسة ما لم يستطيع العدو تحقيقه بالحرب

اكد عضو شورى حزب الله الشيخ محمد يزبك "ان المواجهات البطولية التي خاضها المجاهدون مع القوات الصهيونية في مارون الراس هي بداية تباشير النصر لبناء لبنان المستقبل الذي لا تتحكم به سفارات الغرب".

واضاف في تصريح له "ان الاعتداء الصهيوني الجنوني لم يؤد سوى الى ارتكاب المجازر بحق الاطفال والنساء والشيوخ وهذه هي النازية. فالمسألة لم تقتصر على مسألة الجنديين الاسيرين مع ان هذا حق للبنان لتحرير أسراه ولكن هناك مؤامرة وصمتا عربيا من اجل ان يمحو عن جبين لبنان الانتصار على العدو في العام ٢٠٠٠".

وقال: "ان وزيرة الخارجية الاميركية كونداليزا رايس تأتي الى المنطقة اليوم تحت عنوان كتابة الشرق الاوسط الجديد وهي تريد اليوم ان تحصل بالسياسة ما لم يستطيعوا ان يحققوه بالحرب والدمار". واضاف: "نحن نرفض الاستسلام والقبول بما يريده العدو الصهيوني، لقد دمروا الكثير ولكن الارادة والعزيمة تبقى اقوى من جبروتهم".

رعد : نزداد ايمانا بقدرتنا على احباط اهداف العدوان السياسية والمادية

وجه رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد كلمة الى الشعب اللبناني عبر اذاعة النور قال فيها: "أتوجه بالتحية والاكبار لشهداء الوطن، لأطفال لبنان، لنساء لبنان، لرجال لبنان، للضحايا البريئة، للنازحين من قراهم وبلداتهم الذين هجرهم العدوان الصهيوني اللئيم. أكبر شموخهم كلهم وثباتهم وروح التضحية والشهامة لديهم، كما اكبر تضامنهم وتماسكهم وحال الاحتضان الانساني التي تسود في ما بينهم في كل المناطق ولدى كل الطوائف. إننا حين نجد ان المقاومة التي تواجه اليوم اشرس عدو للبنانيين وللامة كلها، والتي يثبت رجالها الشجعان أنهم الصادقون المضحون الذين يستبسلون في الدفاع عن شعبهم وحقهم المشروع في تحرير ارضه وانسانه من نير الاحتلال والاعتقال، وحين نجد ان العدو الصهيوني رغم وحشيته ورغم قدرته التدميرية الهائلة فشل بعد مضي بضعة عشر يوما على حربه العدوانية ان ينال من بنية المقاومة وقيادتها وقدرتها وعزيمتها ووقع في فخ ملاحقة السراب بكثير من الخيبة والاحباط والتردد رغم التأييد والتحريض الدولي ورغم التواطؤ من بعض الانظمة العربية، فاننا نزداد ايمانا ويقينا وثقة بنصر الله العزيز المتعال، وبقدرتنا على احباط الاهداف السياسية والمعنوية والمادية للعدوان الارهابي الصهيوني.

حزب الله يتابع جولته على القوى السياسية

قام وفد من حزب الله ضم أعضاء المجلس السياسي محمود قماطي وغالب ابو زينب ومحمد صالح وعضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب امين شري كلا من دولة الرئيس عمر كرامي والوزير السابق سليمان فرنجية، وذلك في اطار الزيارات والجولات التي يقوم بها حزب الله على القيادات والشخصيات للتباحث في التطورات السياسية والميدانية خصوصا لجهة تصدي المقاومة الاسلامية للعدوان الصهيوني.

كما قام وفد آخر ضم بزيارة مقر حزب الاتحاد وكان عرض لـ "تطورات التصدي للعدوان الصهيوني الغاشم".

وقال بيان صادر عن حزب الاتحاد أن الجانبين قد اتفقا على "أهمية العمل المشترك لتأمين مقومات الصمود الوطني عبر تمتين الوحدة الوطنية وتوفير الشروط الضرورية لتمتين الجبهة الداخلية لافشال ما يسعى اليه العدو من نشر ثقافة الانقسام، وصولا الى افقاد المقاومة أهم عناصر النجاح في تصديها للعدوان".

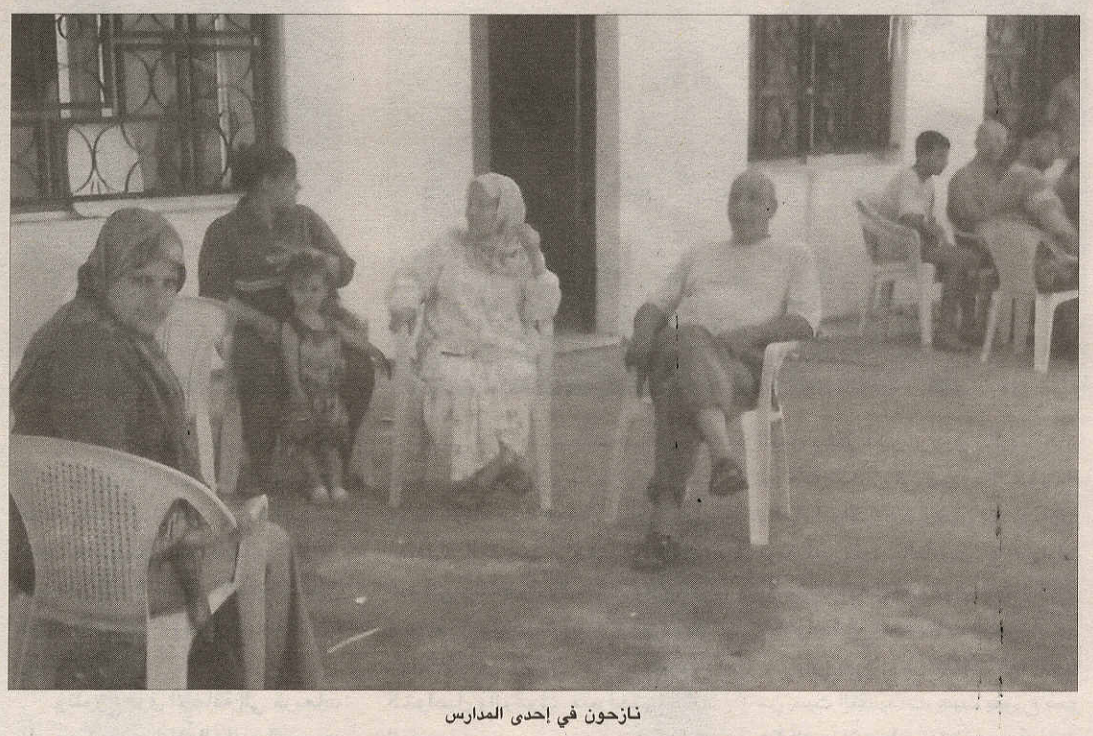


النازحون يلجأون الى قرى وبلدات قضاء جبيل:

ما يهمنا أن تبقى رؤوسنا مرفوعة

يجلس "أبو جعفر" السبعيني ينفث سيجارته والى جانبه زوجته أمام مدخل حسينية إحدى قرى بلدات جبيل، وحوله تسعة من أحفاده أحضرهم في ثالث يوم من العدوان الاسرائيلي إلى إحدى قرى بلدات جبيل، وقد فاض وجهه نوراً "والله ولو أبدنا عن آخرنا، المهم أن تبقى المقاومة مرفوعة الرأس".

ترغرغ عينا ام جعفر بالدموع لسماع كلام زوجها فتهز رأسها في إشارة الى موافقتها على ما ذهب إليه.



نازحون في إحدى المدارس



معاناة وصمود

عائلة "أبو جعفر" واحدة من مئات العائلات التي تهجرت إبان العدوان الاسرائيلي على لبنان في العام ١٩٩٦، وهي المرة الثانية التي تنزح عن بلدتها مجدل زون(الجنوب).. تقول الحاجة (زوجته) أنها تركت ثلاثة من أولادها في بيروت وهربت بأحفادها التسعة لكون الشباب مضطرين "متابعة أشغالهم ومدنا بالعون".

الطفلان اللذان يجهلان ما تفعله الآلة العسكرية الصهيونية بحق أبناء جلدتهما كانا وراء خروج عائلة عراب من مسكنها من الضاحية الجنوبية، وهي كانت خرجت في الليلة التي تم فيها قصف البارجة الجاثمة قبالة الساحل اللبناني من قبل المقاومة الاسلامية .. "نبأ البارجة" شد من عزم "جميل عراب" الذي منى النفس لو انه بقي في "الضاحية" واستشهد هناك " لأن المعركة معركتنا فإما النصر وإما الشهادة ".

حديث عراب "أباح" للعجوز الكلام المباح "ياعيب شوم علّى حكام العرب الانجاس.. لا يريدون القتال هم أحرار، لكن ان يشجعوا العدو على ضربنا فهذا عمل أقل ما يقال عنه انه كلام معادي ورزيل وخبيث".

تتقاسم عائلة "أبو هاني " وخمس آخريات منزل أحد الاقارب في جبيل (الوسطي) وهو منزل مؤلف من ثلاث غرف، جلهم قدموا من الضاحية الجنوبية(٥٤ شخصاً) .. الاطمئنان يعلو الوجوه ، وإن بدت في مكان ما مستاءة من قلة مياه الشفة والخدمة المنزلية التي بدأت تشح عن معظم قرى جبيل نظراً للاستخدام الكثيف لها، وعدم التحسب من قبل المعنيين لما سيكون عليه الوضع، خصوصاً أن هذه القرى هي بالاصل تفتقر الى المياه رغم انها تحتضن في جوفها مخزوناً مائياً كبيراً.

ويقول أبو هاني " إنه مهما حصل من تدمير لقرانا ولمنازلنا وتهجيرنا من مكان لآخر فلن نركع، المهم ان ننتصر ". كلام من هذا قبيل لا بد ان "يستفز" شقيقته سهام "ما لازم يوقفوا رجال المقاومة المعركة حتى تتحرر مزارع شبعا وتنتصر المقاومة في النهاية"، ترد أخرى "نعم أنا غير خائفة لان اسرئيل جبانة وغدة سرطانية يجب إزالتها".

تحت الشجرة يدور نقاش ساخن حول "كوب شاي"، نلتقط أطراف الحديث "إسرائيل شر مطلق "، وآخر "الله يهدّ إسرائيل، وإن شاء الله المقاومة تكون قدّ الحملة والزيادة"، يتبعه آخر "مين قال إن المقاومة لن تهزم "إسرائيل" عاجلاً أم آجلاً ما دام السيد حسن نصر الله قائدها".

سنعيد ترميم ما هدم

بعزم وإرادة ترفع "أم رشاد" سبابتها إلى الأعلى لتعلن أمام "جمهور" من الشباب تجمهر من حولها "لو هدمت إسرائيل كل بيوتنا وأرزاقنا سنعيد ترميمها وإعادتها بأحسن ما يكون، وان شاء الله المقاومة لوحدها ستنتصر على العدو الجبان"، أما عايدة التي بدت مشغولة البال كثيراً على أهلها الذي تركتهم في مدينة النبطية، فتحاول أن تشد من عزمها، في حين أن "أبو محمد" يعلن من الآن أنه لن يستمع لأي وسيلة إعلامية من الوسائل التي تبث السموم وتحاول ان تثبط العزائم بعدما أدركت ان المقاومة "تبلي بلاء حسنا في حربها المفتوحة مع العدو".

وتقول أخرى إن زوجها "نزل" الى الضاحية لعدم وجود مكان يبيت فيه،

أربعة فتية شكلوا حلقة نقاش في ساحة الضيعة (في أحدى قرى جبيل) خرجوا بعدها بخلاصة مفادها "ان هناك مؤامرة تحيكها بعض الدول العربية للقضاء على المقاومة وشعبها" ، واعتبروا أن هذا لن يفت من عضد المقاومين الذين يعرفون جيداً كيف يلقنون العدو درساً لن ينساه أبداً".

المشهد واحد

المشهد يتكرر في كل قرية من قرى جبيل ساحلاً ووسطاً وجرداً، فالمهجرون الذين توزعوا على الحسينيات والجوامع والمدارس الرسمية أفترشوا الارض، والساحات العامة، وتحت الأشجار، قاسمهم المشترك انهم تهجروا من دون ثياب تقيهم البرد القارس، خاصة في القرى التي ترتفع ما فوق الـ ١٠٠٠ متر، غير أن الجمعيات الاهلية والبلديات والقوى الحزبية النشطة في المنطقة وفي مقدمها حزب الله والتيار الوطني الحر عملوا منذ اليوم الاول من العدوان على مساعدة النازحين في تأمين كل المستلزمات المطلوبة من فرش وبطانيات ووحدات غذائية فضلا عن الادوية الضرورية المطلوبة التي بدأت تنفد في عدد من القرى نتيجة طلب الكبير عليها..

إمراة خمسينية تشكو من عدم وجود قطعة ثياب واحدة تكسو أجساد أحفادها الشبه عراة ، في حين أن ولدها يعتزم "النزول " الى جبيل لتأمين الدواء لوالدته التي تعاني من داء السكري.. وفي مكان ما يلجأ عدد من النسوة إلى تحضير الطعام بطرق بدائية، مستعيدين بذلك العادات القروية التي غدت الطريقة الفضلى لتجاوز واقعهم الصعب.

و"هكذا أغمضت يمين عينيها والخوف يمتلىء قلبها" عبارة من كتاب تقرأ فيه طفلة في العاشرة من عمرها ، قبل أن تغلقه على عجل و"تندس" في أحدى غرف المدرسة التي تقطن وعائلتها وآخرين فيها..

تحقيق: حسين عواد

كتلة الوفاء للمقاومة تتفقد جرحى العدوان الصهيوني في المستشفيات والنازحين

تفقد عضوا كتلة الوفاء للمقاومة النائبان حسن فضل الله وأمين شري جرحى العدوان الصهيوني على لبنان في مستشفى بيروت الحكومي، واطلعا على أوضاعهم، ثم عقدا اجتماعا في ادارة المستشفى مع وزير الصحة محمد جواد خليفة ومدير المستشفى وجرى عرض للخطوات التي اتخذتها الوزارة لاستيعاب الجرحى ومعالجتهم.

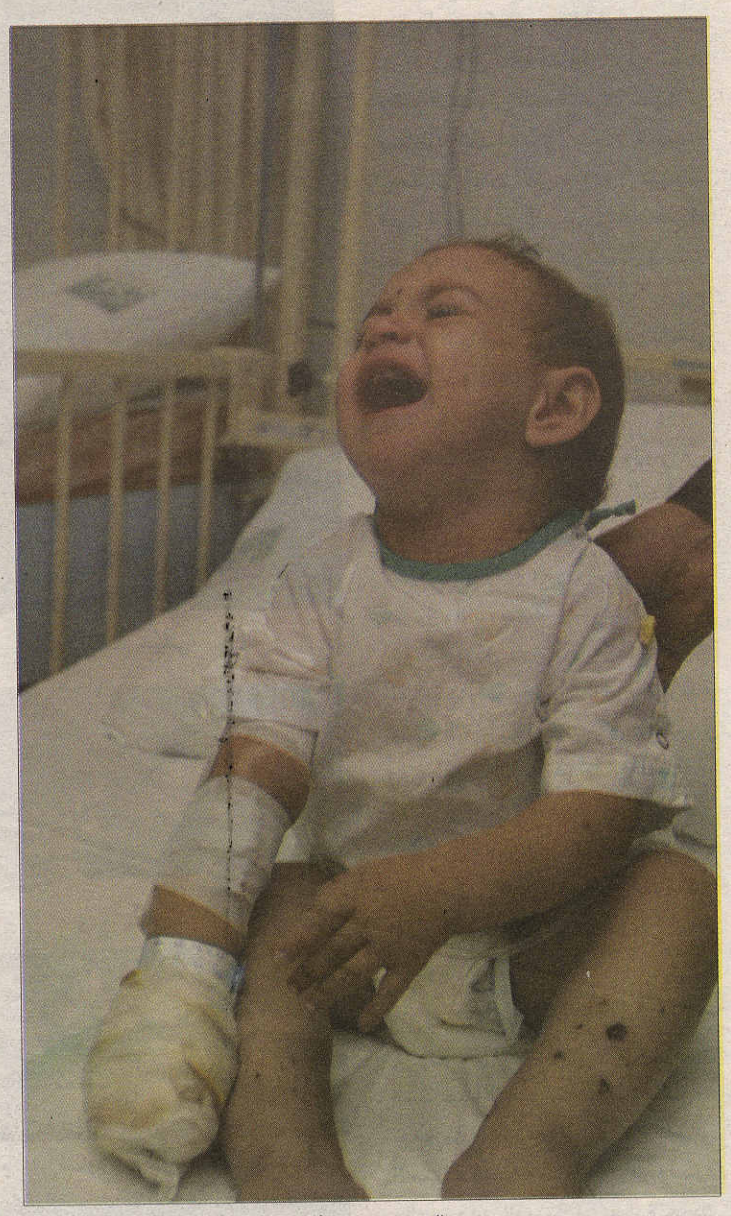
إثر الجولة قال النائب فضل الله: "بحثنا مع الوزير خليفة في بذل المزيد من الجهود ونحن نعرف ان هناك جهودا تبذل ولكن لا بد من العمل الدائم فحتى الآن هناك حوالى ١٥٠٠ شخصا دخلوا المستشفيات، وأيضا لا بد من الاهتمام بأحوال النازحين الصحية".

وكان النائبان حسين الحاج حسن وحسن فضل الله التقيا في المجلس النيابي وفدا من النواب في البرلمان الاوروبي يزور لبنان دعما له وللاستماع الى وجهة نظر حزب الله وكان بحث في تطورات العدوان الاسرائيلي.

وجال النائبان فضل الله وامين شري على عدد من الجرحى ومن بينهم الناجية الوحيدة من المجزرة التي ارتكبها الاحتلال الاسرائيلي في بلدة عيترون وهي من آل الاخرس ، كما جال النائبان فضل الله وشري على النازحين الى بيروت وتفقدوا احوالهم.

استهداف سيارات الاسعاف وقوافل الاغاثة والاعلام:

العدوان الاسرائيلي الاميركي يتواصل قتلاً وحصاراً وتوغلاً برياً


الحرب على الاطفال

القتل، التهجير، التدمير، الحصار البحري والجوي وخرق كل قوانين الحروب هي سمة العدوان الصهيوني ـ الاميركي الذي يستهدف لبنان بشعبه ومقاومته وكل مقوماته منذ اكثر من اسبوعين، تحت نظر العالم الذي لا يجرؤ حتى على طلب وقف اطلاق النار لايقاف المجزرة المستمرة بحق الابرياء.

أخذ العدوان خلال الاسبوع الماضي شكلاً جديداً مع توغل قوات الاحتلال داخل الاراضي اللبنانية في ظل مقاومة شرسة كبدت العدو خسائر كبيرة في الارواح والاليات.

وقد واصل العدو استهدافه للطرقات والجسور والبنية التحتية المدنية في سعي متواصل لقطع أوصال المناطق وإعاقة وصول الإمدادات الغذائية والطبية للمدنيين فضلاً عن استهداف الاعلام اللبناني والعربي في أكثر من منطقة بما فيها مواكب الصحافيين ومنشآت الارسال وذلك بهدف التعمية على الجرائم التي يرتكبها العدو بحق اللبنانيين.

كما استمر العدو في جرائمه بحق المدنيين الأبرياء من خلال استهداف المنازل التي تحولت ملاجئ لهم، ما أدى الى ارتكاب عدد من المجازر في صور والنبطية الفوقا وبعلبك، هذا إضافة إلى استهدافه قوات الطوارئ الدولية في الخيام ما أدى إلى مقتل أربعة من عناصر القوة الدولية وجرح عدد آخر، كما واصل واصل العدو حربه التدميرية ضد عشرات القرى والبلدات الجنوبية واستهدف بعشرات الغارات مدينة بعلبك، والخيام اضافة الى مواصلة حربه التدميرية على الضاحية الجنوبية.

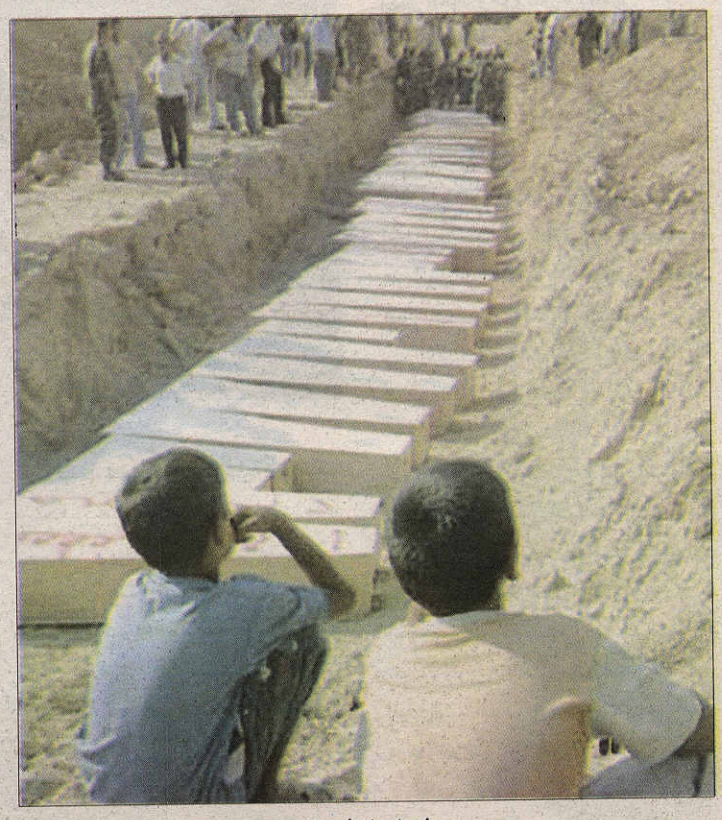
وفي اليوم الخامس عشر للعدوان أكدت المعلومات الرسمية ارتفاع عدد شهداء الجرائم الصهيونية المتنقلة إلى ٤١٠ لبنانياً، واكدت مصادر في الدفاع المدني ان نحو ٦٠ جثة ما زالت تحت الانقاض في المباني المدمرة في صور.

وقد شهدت مدينة بعلبك ومنطقتها يوم الجمعة الماضي١٧ غارة على بعلبك خلال ٢٥ دقيقة استهدفت الأحياء الشرقية الشمالية ما أدى إلى استشهاد عدد من المدنيين، وواصل العدو ضرب البنى التحتية المدنية وكان الأبرز استهداف جسر المديرج – خماناء بأربع غارات مما أدى الى انهياره كليا وهو الجسر الأعلى في منطقة الشرق الأوسط.

وأدت الاعتداءات يوم السبت الى استشهاد عدد من المواطنين، فعلى طريق بنت جبيل + بيت ياحون أدت الاعتداءات إلى استشهاد الطفلة مريم محمد حوراني واصابة والدها وشقيقتها، وفي حي الميدان في النبطية أدى الى استشهاد مواطن علي حسين جفال وجرح ٨ آخرين، و في بلدة كفرا استشهدت مواطنتان. كما استهدفت محطات إرسال للهاتف ومحطات اذاعية وتلفزيونية وللهاتف الخليوي في فتقا وصنين وتربل واهدن والكورة وجزين، أدت الى استشهاد مواطن هو الفني في محطة فتقا والى جرح عدد آخر.

وواصلت قوات العدو استهدافها للاعلام والاعلاميين، في محاولة لحجب حقيقة مجازرها المتنقلة في المناطق اللبنانية، بعدما أثارت الرأي العام، صور أشلاء الأطفال والرضع والضحايا تحت ركام المنازل، والجثث المشوهة بفعل الأسلحة المحرمة دوليا، ومنها ما قد يكون يستعمل لأول مرة على أهداف مدنية خارج المختبرات والتجارب العسكرية، وبعد نجاة فريقين لفضائيتي الجزيرة والعربية من قصف جوي استهدفهما، قتلت طائرات العدو الاعلامية ليال نجيب التي تعمل مصورة حرة مع العديد من وسائل الاعلام.

←


دفن شهداء في صور


قتل البراءة



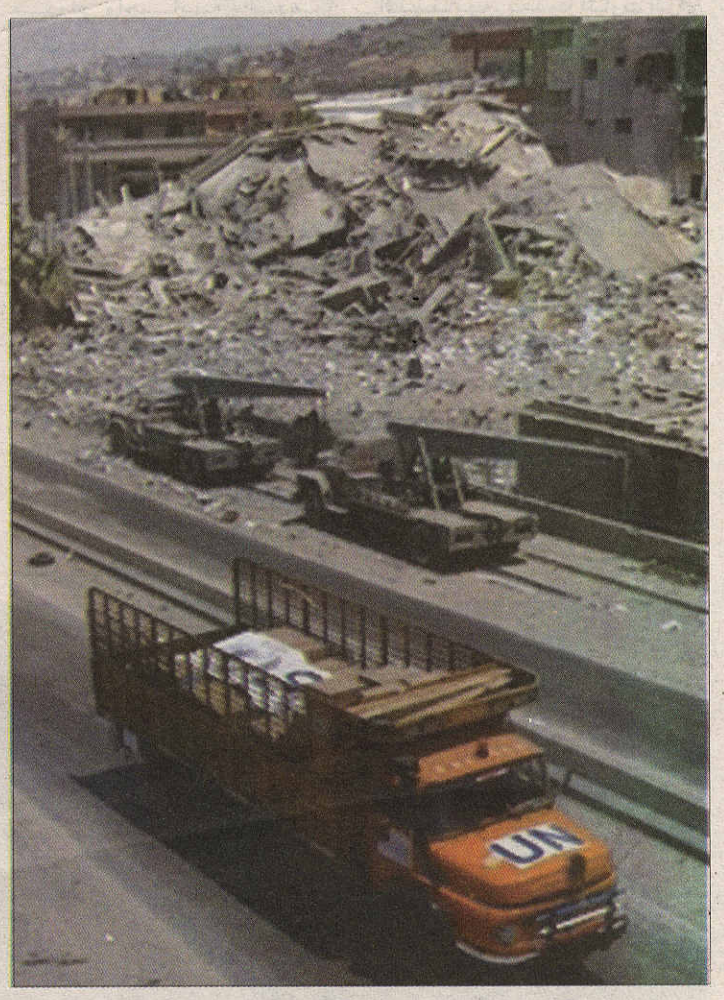
صمود رغم الدمار (عصام قبيسي)



بعلبك: لن نركع .. لن نساوم



مبنى سوي بالأرض



دمار ومساعدات!

ودمرت طائرات العدو مجمع الزهراء في مدينة صيدا والذي يضم مسجدا ومكتبة، مما أدى إلى إصابة ٥ مواطنين بجروح وتحويل المبنى الى ركام.

واستشهدت مواطنتان وأصيب ثلاثة بجروح في بلدة شيحين.

وأدت غارة على بلدة النبي شيت الى تهدم منزل الوزير السابق فايز شكر واصابة والده شهاب شكر (٦٥ عاما) بجروح خطيرة.

وأغار الطيران المعادي على مرآب للشاحنات في منطقة بر الياس وعدد من المؤسسات الصناعية ما أدى الى استشهاد المواطن محمد خير الدين في بلدة المنارة.

ويوم الاثنين كثف العدو اعتداءاته التدميرية على مناطق صور والنبطية وبنت جبيل، مع تراجعها في باقي المناطق في ظل زيارة وزيرة الخارجية الأميركية كوندليزا رايس الى بيروت، وبرز في هذا اليوم تركيز طيران العدو على مطاردة الجرحى داخل سيارات الاسعاف واصابة العديد من المسعفين والأطباء.

ويوم الثلاثاء واصل العدو استهدافه لمنطقة صور وبرز توسيع التدمير المبرمج لبلدة الخيام التي تعرضت لغارات مكثفة وقصف مدفعي عنيف استهدف احياءها السكنية والمعتقل ومحيط البلدة.

وبعد عشر سنوات على مجزرته التي استهدفت آل العابد، ارتكب العدو الاسرائيلي مجزرة جديدة في النبطية الفوقا حيث أغار الطيران الحربي على منزل سعد حمزه في النبطية الفوقا فدمره واستشهد صاحبه مع زوجته انعام العزي وولديهما احمد ومحمد، اضافة الى محمد غندور، حسن غندور وعلي كلاس، اضافة الى شهيد مجهول الهوية تحولت جثته الى أشلاء.

ويوم الاربعاء أغار الطيران الحربي الإسرائيلي على مقر الهدنة التابع للأمم المتحدة في الخيام، ما أدى إلى مقتل أربعة ضباط طمروا تحت الأنقاض، وهم صيني ونمساوي وكندي وفنلندي

ولا تزال بلدة صريفا ترزح تحت وقع العدوان الصهيوني حيث لا يستطيع أحد انتشال أجساد الشهداء وهناك جثث أكثر من ٢٥ شهيداً تحت أنقاض المنازل المدمرة، إضافة إلى جثتين على الطريق بين بلدتي صريفا وديركيفا، وأربع جثث لمواطنين استشهدوا داخل سياراتهم على طريق صريفا – دردغيا.

كما استمر العدوالصهيوني في قصفه المتواصل لمعظم المناطق الجنوبية مستهدفاً منازل المواطنين والبنى التحتية ومركزاً على منطقة صور والنبطية، واستهدف أيضاً شاحنة تنقل مواد إغاثة على طريق المصنع، واستهدفت البوارج الحربية ثكنة الجيش اللبناني في عمشيت، ومحطة بث إذاعي في نفس المنطقة، وفجر أمس الخميس استهدفت الطائرات الصهيونية سيارات تقل مواطنين في الكرك ورياق في البقاع ما أدى إلى سقوط أربعة شهداء.

الضاحية

وهذا الاسبوع تعرضت الضاحية الجنوبية لسلسلة غارات تدميرية استهدفت العديد من المباني السكنية ومحطات الوقود والمجمعات الدينية في حارة حريك وبئر العبد والرويس وصفير.

وقد تفقد مساعد الأمين العام للامم المتحدة لشؤون الاغاثة ايان ايغلاند منطقة حارة حريك وشاهد آثار العدوان على المدنيين والمباني، واعتبر "ان القصف الاسرائيلي لضاحية بيروت الجنوبية المزدحمة هو انتهاك للقانون الانساني"، مدينا هذا القصف، وقال: "انه أمر مروع ولم أكن أعرف انها مجمعات سكنية تستهدف الواحدة بعد الاخرى".

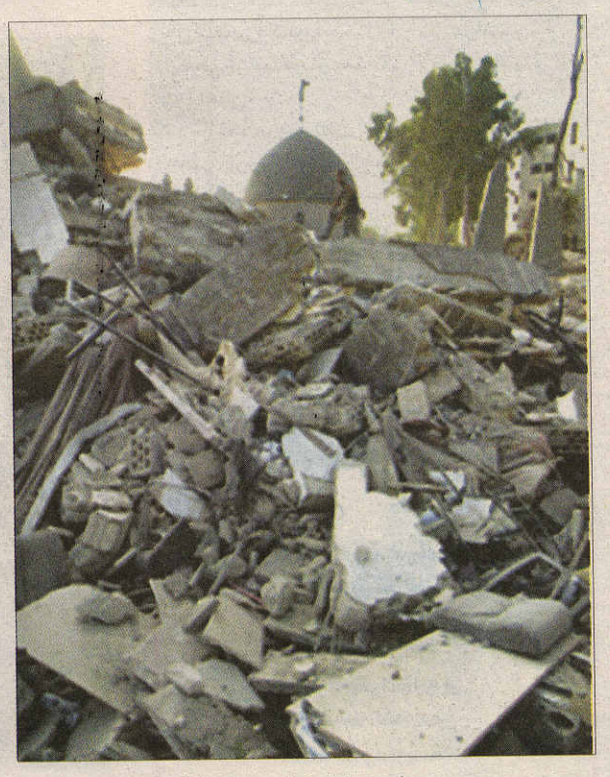
وقال تقرير للوكالة الوطنية للاعلام ان القذائف التي تلقيها القوات الاسرائيلية على الضاحية الجنوبية محرمة دوليا حيث ان بعضها يفرغ الاوكسيجين من المبنى المستهدف ما يؤدي الى انهياره بالكامل، اضافة الى القذائف العنقودية والكيميائية والجرثومية، التي تبقى آثارها لأوقات طويلة، وربما تتسبب لاحقا بأنواع عدة من مرض السرطان.



الغضب الإسرائيلي على الضاحية



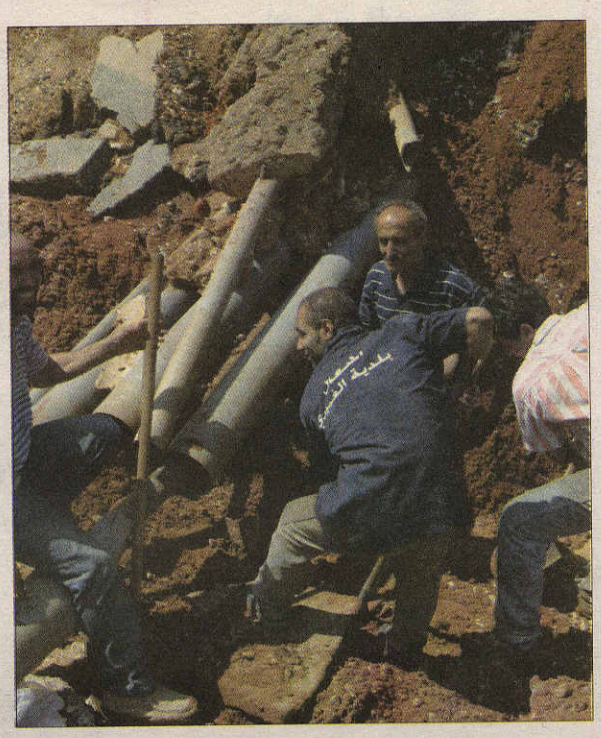
.. وصمود



.. وفي صيدا لم تسلم دور العبادة



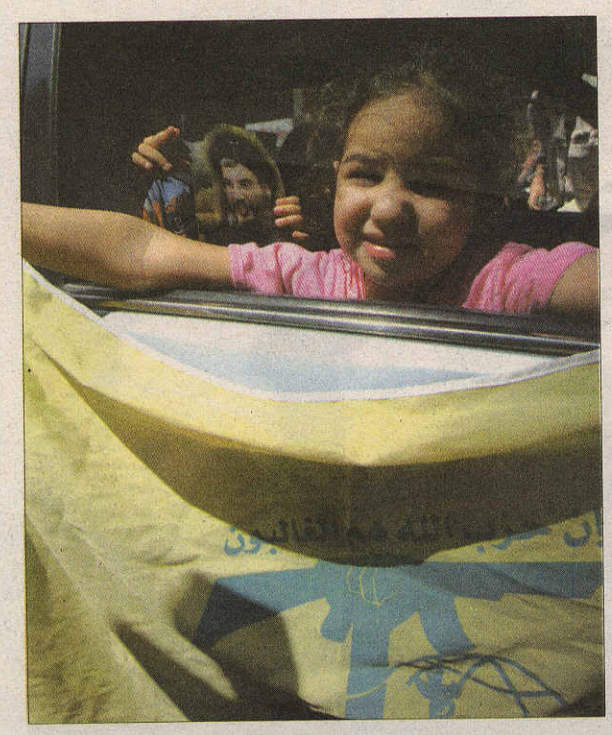
.. وفي النبطية ضرب المحال التجارية



بلدية الغبيري... إصلاح ما يمكن إصلاحه



آمنون رغم أنف العدو



.. رايتنا سوف تبقى مرفوعة

الانتقاد
AL-INTIQAD
أسبوعية سياسية

بلا مواربة

مباشرة، وبلا مواربة، يمكن القول إن العدوان الصهيوني على لبنان وصل إلى مرحلة حرجة جداً.

لا بل يمكن التقدم خطوة أخرى للقول إن العدو تلقى ضربة كبرى، وهو حائر ماذا يفعل بعد هذه الضربة.

وهل يمكن التقدم أكثر؟

نترك للوقائع الميدانية أن تتحدث، وهذا يتطلب متابعة دقيقة لما يحصل على الأرض من تطورات، ابتداء من الإطلاق المستمر للصواريخ على كامل الشمال الفلسطيني المحتل، وصولاً إلى "الكمين المحكم" في بنت جبيل، وما بينهما من خطوات فاشلة قام بها العدو على صعيد محاولات الاستهداف لقيادات المقاومة الإسلامية ومجاهديها وبنيتها العسكرية والتنظيمية المتينة، أو غيرها من الخطوات الأخرى.

قرار مجلس الوزراء الصهيوني المصغر أمس الخميس بـ "عدم توسيع الهجمات البرية، وعدم استدعاء واسع للاحتياط"، والذي جاء بعد ضربة بنت جبيل المذلة لجيش العدو، يعني أن تغييراً كبيراً حصل في "الاستراتيجية" ينبغي أن ننتظر ترجمته في الآتي من الأيام.

متى؟

ربما هزيمة اخرى تقع بـ "الجيش الذي لا يقهر"، أو ربما انهيار الجبهة الداخلية التي يبدو تماسكها حتى هذه اللحظة في امتحان عظيم.

فلننتظر.

محمود ريا



تظاهرات استنكاراً للعدوان في الهند



.. وفي كندا



.. وفي البرازيل



.. وفي مصر



.. وفي قطر

الانتقاد
AL-INTIQAD

أسبوعية سياسية
تصدر عن شركة الضحى للصحافة والاعلام
ش.م.م.
رئيس التحرير المدير العام
إبراهيم الموسوي
هيئة التحرير:
محمود ريا
سعد حمية
أمير قانصوه
محمد يونس
حسن نعيم
مصطفى خازم
المدير المسؤول:
غالب سرحان
إخراج: محمد فرحات

العنوان: بيروت، المشرفية، أتوستراد الشهيد هادي نصر الله بناية الأنوار الطابق الرابع.
تلفاكس: ٠١/٥٥٥٧١٢
تلفون: ٠٣/٢٠٨٥١١
ص.ب: الغبيري ٢٥/٢٦٣

www.alintiqad.com

طباعة: مؤسسة التاريخ العربي
٠١/٥٤٠٠٠٠ - تلفاكس ٠١/٨٥٠٧١٧
توزيع: شركة الناشرون لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.م.
تلفون: ٠١/٢٧٧٠٨٨
سعر النسخة في لبنان ١٠٠٠ل.ل
سوريا: ١٥ ل.س.
بقية الدول العربية ١ يورو

